

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامـــعـــة 8 مـاي 1945 قـالمـــــة

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قســــــم : الآثار

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص : أثار قديمة

دراسة وصفية تنميطية لتيجان مدينة تيبرسيكوم نوميداروم -خميسة-

مقدمة من طرف:

شرفي عبد الباسط

الأستاذ المشرف :

معلم محمد فوزي

لجنة المناقشة:

بوزيد فؤاد	رئيسا أستاذ مساعد -أ -	جامعة 8 ماي 1945 – قالمة
معلم فوزي	مقررا أستاذ محاضر – ب –	جامعة 8 ماي 1945 – قالمة
دحمان رياض	ممتحنا أستاذ مساعد – ب –	جامعة 8 ماي 1945 – قالمة

السنة: 2016/2015

شكر

"قل إن صلاتي و نسكي و محياي و مماتي لله رب العالمين(162)

لا شريك له و بذلك أمرت و أنا أول المسلمين(163)".سورة الأنعام .

إذا كان الخالق الكامل المستغني عن مخلوقات

يستحب الشكر من عباده ليزيدهم من فضله، فلا شك إن الشكر الأول

و كامل الامتنان لله عز وجل على توفيقه لنا و عونه في مشوار حياتنا ،

فان فاتنا اجر الأصالة فلا اقل من اجر الاجتهاد.

"الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه".

نتقدم بالشكر الى من ساهم في انجاز هذا العمل الأستاذ المشرف " معلم محمد فوزي"و فقه الله في اتمام رسالته النبيلة و أنار دربه .

كما نتقدم بالشكر إلى جميع اساتذة قسم الاثار نتمنى لهم التوفيق و النجاح.

كما لا ننسى موظفي الديوان الوطني للتسيير واستغلال الممتلكات الثقافية المحمية نخص و الشكر الكبير الى السيد " جوامع نجم الدين" الذي لم يبخل علينا بالنصائح و التوجيهات

و في الأخير نرجو أن نكون عند حسن ظن الجميع و أن نرقى الى المستوى

المطلوب والمنتظر. .

3DLAT.COM



إهــــــــداء

الفضل لله وحده أن وفقني في عملي هذا فالله الحمد و الرضا و العزة حتى يرضى و له الحمد إذا رضي و له الحمد بعد الرضا.

أهدي عملي المتواضع إلى منبع الحياة و بر الأمان إلى شمعة حياتي التي أنارت دربي بحبها و نصائحها أمي رحمها الله .

إلى قدوتي في الحياة و مثال الشجاعة و تحمل الصعاب الذي وهبني سنين عمره دون انتظار البديل قربانا و ثمنا لسعادتي والدي أغلى ما أملك .

إلى أختي العزيزتين "نجود ، زهرة "

إلى كل من : عبد الله ، سليم ، عمار

إلى كل طلبة قسم الاثار سنة ثانية ماستر تخصص اثار قديمة دفعة 2016/2015

إلى كل من سقط اسمه من تعداد كلماتي.

عبد الباسط


3DLAT.COM


مقدمة

المقدمة:

بحكم قربي من الموقع الأثري تيبرسيكوم نوميداروم (خميسة) ، وزيارتي المتكررة أخذ انتباهي تلك العناصر الزخرفية الجميلة التي تزين اعمدة المباني الخاصة بكل معلم موجود في المدينة وهي التيجان ، وجدت أن العديد من القطع تعاني مشكلة الإندثار بسبب حالة الحفظ المزرية من جهة ونوع المادة الاثرية من جهة أخرى ، دفعني الى التفكير والتساؤل في العمل الذي يمكن أن أقدمه لإعادة الإعتبار لها .

وما لا شك فيه أن الزخرفة المعمارية أصبحت محل توجه جديد في الدراسات الأثرية الحديثة ، كما يذهب الى ذلك جل الباحثين ، والهدف من ذلك هو الوصول الى مدى التطور المعماري الذي حدث عبر العصور التاريخية في هذه المدينة من خلال دراسة التيجان التي تعتبر القطع الفنية الاهم ، والتي نعرف من خلالها التطور والتنوع الزخرفي باختلاف الورشات المحلية او الجهوية عبر الزمان والمكان ، خاصة وأن هذا الموضوع لم ينل حظه من الدراسات الأركيولوجية مقارنة بالمواضيع الأخرى في العالم او في الشمال الافريقي على العموم او الجزائر بشكل خاص ، وذلك لعدة اسباب منها :

- غياب الاخصائيين والادوات العلمية والعملية التي تساعد الباحثين في معرفة مميزات هذا الفن المعماري القديم المتجدد

واسباب اختياري لهذا الموضوع هي :

- إهتمامي وميولي لهذا الموضوع في شهادة الماستر لإبراز الجانب الفني المعماري لهذه المدينة خاصة وانه لم يحض بدراسة دقيقة تشمل كل القطع الزخرفية المعمارية بمدينة تيبرسيكوم نوميداروم .

- تغييري لموضوع الدراسة التي قمت بها في شهادة الليسانس وذلك لأن تيجان مدينة خميسة الاثرية مهددة بخطر الاندثار بسبب الاهمال وطبيعة مادتها الاثرية.
- ام السبب الأخير هو هدفي من دراسة تيجان مدينة تيبرسيكوم نوميداروم وضع مصنف يكون موازيا لمصنفات المدن القديمة الاخرى مثل مدينة جميلة [1] ومدينة شرشال [2] ومسجد القيروان [3] ومدينة ويلولي [4] ومدينة تيمقاد [5] والذي سيسمح للباحثين من معرفة التحف الاثرية المتناثرة في الموقع .

وتتمثل اشكالية هذا الموضوع في :

وضع مصنف لتيجان مدينة تيبرسيكوم نوميداروم والبحث عن طبيعة التطور الفني للأشكال الزخرفية المزينة للتيجان وتستوجب علينا هذه الاشكالية طرح بعض التساؤلات المكملة للموضوع :

- ما هو مدى التطور الفني الزخرفي لتيجان مدينة تيبرسيكوم نوميداروم ؟ ومدى ثرائها بالزخرفة المعمارية مقارنة بالمدن الاخرى
- ماهي الفترات التاريخية التي انتشرت فيها الزخارف المختلفة ؟

المنهج الاحصائي :

وبعد استكشاف ومعاينة لكل المباني والنواحي المحيطة بالموقع واحصاء كل التيجان المتناثرة في ارجاء المدينة قمت اولا بوضع بطاقة تقنية لكل تاج سجلت فيها المقاييس والصور ، كما قمت بتدوين بعض الملاحظات حول حالة حفظ كل تاج .

---

1 أونيس ميلود ، تيجان مدينة جميلة (كويكول) "دراسة حول الزخرفة المعمارية " ، رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر ، 2004 .

2 Pensaben (P), les chapiteaux de cherchell, étude sur le décore architectonique, 3 éme supplément du bulletin d'archéologie Algérienne , Alger , 1982.

3 Harari (N), les chapiteaux de la mosquée de kairawan, Tunis, 1982

4 Feddadi (M) les chapiteaux de volubilis, thèse de doctorat dactylographiée Aix en provence, 1990

5 أونيس ميلود ، الزخرفة المعمارية في مدينة تيمقاد (ثاموقادي) "دراسة وصفية تحليلية للتيجان " ، جامعة الجزائر -2- 2012-2013 .

المنهج التصنيفي:

اما الخطوة الثانية فقد قمت بتصنيف التيجان حسب الانماط الكبرى التي توجد في المدينة الأيوني والكورنثي التوسكاني.

المنهج الوصفي:

ففيما يخص التيجان الأيونية ، اخذت الوسادة واللوالب والحلية كأساس للتصنيف اما فيما يخص التيجان الكورنثية كانت ورقة الاقنتة هي أساس التصنيف ، مع بعض زخارف المستوى الثالث (الكوليكولات ، الكؤوس النباتية ، اللوالب والحلزونات) ، اما التيجان التوسكانية فلقد اعتمدت الحلية كأساس للتصنيف .

حيث قسمت التيجان في كل نوع الى مجموعات ونماذج حسب مميزاتها التي تشترك فيها ومهدت لكل مجموعة بفقرة تبرز أهم خصائصها الزخرفية التي تميزها عن المجموعات الاخرى ، ولقد قمت بتعريف كل تاج على حدى مع وضع الرقم التسلسلي له ونوع النموذج وطبيعة عموده ورقم البطاقة مع رقم جرده ، ثم المادة التي صنع منها ومكان حفظه ومقاساته و البيبليوغرافيا ان وجدت ، وفي الاخير قمت بوصفه بشكل خاص بحسب اجزائه الزخرفية .

المنهج المقارن :

كذلك من خلال البيبليوغرافيا التي وجدت نستطيع مقارنة بعض الوحدات الموجودة بالمدينة بوحدات اخرى تشبهها زخرفيا والتي تم دراستها ، وهذا يساعدنا في تاريخ التيجان.

كما خصصت القسم الثاني من هذا البحث الى القيام بدراسة تحليلية تركزت اساسا على التطور الفني لبعض الأشكال الزخرفية وطبيعة المادة الاولية المستعملة لإنجاز هذه

التيجان بما فيها ادوات النحت والورشات .

ولقد وضعت في النهاية جداول تحتوي على اماكن الحفظ وأهم المقاسات التي تساعدنا في:

- محاولة تحديد مناطق انتشار تيجان هذه المجموعات.
- معرفة الاماكن المحتملة التي تعود لها هذه التيجان .

وفي الاخير انهيت موضوع الرسالة بخاتمة ابرزت فيها خاصية الفن الزخرفي الذي يميز النحت والذي تتميز به تيجان مدينة تيبرسيكوم نوميداروم .

الصعوبات:

ولقد واجتني صعوبات عديدة في دراسة هذا الموضوع نذكر منها:

- قلة الدراسات المتخصصة حول المباني العمومية والخاصة لمدينة تيبرسيكوم نوميداروم من جهة وقسم كبير من المدينة مجهول تحت التراب من جهة اخرى .
- ان تقارير الحفريات الخاصة بالمدينة لا تهتم بشكل دقيق بالتيجان التي عثروا عليها اثناء الحفريات ، والتي لا تعطينا القدر الكافي من المعلومات عنها ، مما جعلني أواجه مشاكل عديدة في تحديد اماكنها الاصلية وتحديد الشكل الذي كانت عليه وتنميطها بشكل دقيق .
- ضياع الكثير من التيجان ، والتلف الكبير الذي تعرضت له امران يعيقان عملية البحث والدراسة .
- ضبابية تاريخ تأسيس المدينة وأهم معالمها الشيء الذي يصعب علينا معرفة التطور الزخرفي عبر المراحل الزمانية من خلال معالم المدينة وصعوبة تحديد التطور العمراني لهذه المدينة مع قلة المصادر التاريخية

- وأهم الدراسات التي استعنت بها في بحثي هي بعض الدراسات القيمة لبعض الباحثين منهم البحث الذي انجزه " باتريسيو بنسابين" [1] بعنوان "الزخرفة المعمارية في افريقيا الرومانية – دراسة اولية حول التيجان "

La décoration architecturel Africa romana, studio preleminare seul capetelle.

حيث عالج موضوع الزخرفة المعمارية منذ القرن الثاني قبل الميلاد الى القرن السادس ميلادي في شمال افريقيا ، والذي بين فيه التطور النمطي للتاج الكورنثي والايوني مبرزا المؤثرات الخارجية على الزخرفة المعمارية في شمال افريقيا سواء كانت ايطالية او اسيوية ، وكذلك دراسة الباحثة "نايدي فرشيو" [2] حول الاطرزة المعمارية في شمال افريقيا لبعض البنايات المنتشرة في كامل التراب التونسي المؤرخة من العهد الهيلنستية الى القرن الثاني ميلادي ، الى جانب تيجان مدينة شرشال خصوصا التيجان التوسكانية التي تعود الى فترات مختلفة ، وكذلك دراسة الباحث أونيس ميلود حول التيجان مدينة جميلة والتي عالج فيها الزخرفة المعمارية والدراسة الاخرى الخاصة بالزخرفة المعمارية بمدينة تيمقاد والتي تعتبر ذات قيمة أركيولوجية مهمة في هذا الجانب .

كما استعنت بكتاب المهندس المعماري "فيتروفيوس " les dix livres d'architecture"الى جانب بعض الدراسات التي قام بها "الكسندر ليزين" حول العمارة والتهيئة العمرانية والباحث "روث كونجيس" في مقاله la acanthe dans les décors architectonique وكتاب الباحث "غزال ستيفان" خميسة مادروش عنونة حيث استعنت به في الاطلاع على اماكن بعض التيجان وأهم الميزات الزخرفية التي كانت عليها ومجالات متنوعة في هذا الموضوع ....الخ.

[1] Pensaben (P), les chapiteaux.

[2] Ferchiou (N) le décor architictonique en Afriques proconsulaire '3's, avant .j.c 1 .s après j.c) l'évolution du décor d'architectoniques proconsulaire des derniers temps de Carthage aux Antonine : l'hellénisme africain sonde tir ses mutation et triomphe de l'Arte romaine. Africaine, Gq .P 1989

1- لمحة جغرافية عن مدينة تيبرسيكوم نوميداروم:

تقع مدينة تيبرسيكوم نوميداروم في المنطقة الشمالية الشرقية لاقصى الجزائر حيث تعبر هذه المنطقة سلسلة من الجبال الموازية للبحر المتوسط ، على بعد 32 كلم جنوب غرب مدينة سوق اهراس و 14 كلم شرق سدراتة ، والتي تقع على الطريق الوطني رقم 81 الرابط بين سوق اهراس وسدراتة ، بالقرب من ينابيع ماء غزيرة تعرف بالجردة [1]

وهي متواجدة على هضبة مثلثة الشكل شديدة الإنحدار على الجبهة الجنوبية ثم تأخذ في الانبساط تدريجيا في اتجاه الشمال ، ويزيد الانحدار حدة في اقصى الجنوب وتعلو مستوى البحر بمقدار 960 م [2] عند القمة .(الصورة رقم 01)

ويتربع الموقع على مساحة تفوق 65 هكتار [3] ، وحسب مستندات مسح الاراضي فإن مدينة تيبرسيكوم نوميداروم تقع بين خطوط طول 7 درجة و 39 د و 2ثا، شرق خط غرينتش ، ودوائر عرض 36 درجة و 11 د و 34 ثا . شمال خط الاستواء .

المناخ:

تقع في منطقة ذات المناخ القاري ، لكن هذا الاخير متأثر بعوامل اخرى تعطيها خصائص محددة فبعدها بـــ 80 كلم من البحر الابيض المتوسط ، وتغلغل التيارات البحرية الرطبة بسهولة ، وتواجدها على مرتفع جبلي يجعل المدينة معرضة لتيارات بحرية باردة شمالا واخرى اكثر دفئا جنوبا ، حيث تتميز المدينة بصيف دافئ وشتاء بارد ورطب حيث يصل متوسط سقوط الامطار 800 ملم في السنة حسب المرصد الوطني للمناخ .

---

[1] الزركشي ، الغزر السافر فيما يحتاجه المسافر ، ص 191.

[2] Gsell (st) joly (Ch.), (K.M.A), 1 ere partie (k) , Alger , 1914 , PP 25-26.

[3] Robert (A) les Ruines Romaine de la commune mixte de sedrata, in RSAC, 1899, p 241.

والموقع يحتوي على شبكة مائية هامة تحيط بها أراضي خصبة يجري في شمالها الشرقي وادي عين البئر [1] الذي يفصل بينها وبين جبل ستاتور وفي جنوبها واد اخر ترتفع وراءه مرتفعات القليعة ، حجار الطويل وداموس القصبة [2] ، كما تنتشر حولها عدة عيون اهمها : عين اليودي في القمة الشمالية ، عين البئر ، عين مسوسة في الشمال الغربي ، عين الصفرة .

2- لمحة تاريخية :

إن اول من تطرق الى تسمية مدينة تيبرسيكو حسب لوقلي هو المؤرخ " تاسيت"[3]

ولقد تم التأكد ان هذا الموقع ليس إلا تيبرسيكوم نوميداروم خميسة حاليا [4].

وكان اول من نشر ذلك هو الباحث توتان [5] ولم تصبح مدينة بيرقرينية حسب لوقلي الا بعد انتشار السلم نهاية الحرب التي قادها تاكفاريناس .

ولم يفصل في امر تسمية المدينة الا بعد ان عثر على ناقشة تحتوي على اسم مدينة خميسة بالموقع وهي ناقشة اهدائية للامبراطور "كلود الثاني" من قبل البعثات الفرنسية ، هذا ما فصل في المشكلة القائمة بين تسمية مدينة تيبرسيك بور المتواجدة حاليا في تونس والتي تدعى بتبرسق ، وبين تيبرسيكوم نوميداروم حاليا خميسة وتم التأكد من تمركز قبيلة من القبائل النوميدية في هذه المنطقة [6] .

وحل حديثنا سالفا على اصل تسمية المدينة تدل التسمية على وجود قرية نوميدية في احدى الفترات قبل الوجود الروماني ، تعود الى ما قبل الميلاد حيث كانوا يسكنون (منازل بسيطة عبارة عن اكواخ) [7] ، وأطلق عليها اسم سيفيتاس التي كانت تعني مدينة بربرية (انظر الشكل رقم 01).

---

[1] Gsell, ibid, pp 25-26
[2] Gsell, ibid, op cite, p 21.
[3] Legaly (m) : saturne africaine TIT mistaire paris 1966 pp 365, note (2)
[4] Leglay (m) : idem , pp 365 , note (2)
[5] To tain : in memoire des anticaire de france, 1898, pp 281 -283
[6] Chobassiere : inscriptions reccuillies à thubursicum, madouri , tipaza traduit par marchand r sac 1978 pp 137
[7] Gsell (s) joly (c.o) idem pp 13.

وحسب ستيفان غزال كانت تيبرسيكوم نوميداروم عبارة عن بلدة صغيرة تنتمي الى قبيلة نوميديا وهي قبيلة تحمل نفس اسم المنطقة وهذا ما يعتقده كثير من الاثريين وهو ان اسم نوميديا يعود الى اسم القبيلة وليس اسم المنطقة نفسها ، وهذا ما تظهره العديد من الكتابات مثل كتابة عن روح الآلهة:

GENIO.GENTIS
NUMIDIA
SACRUM

ولقد ترقت المدينة الى العديد من المناصب الادارية خلال الفترة الرومانية واولى المراحل هي انها ارتقت من مكانة بلدة الى صف سيفيتاس من خلال النقيشة التي عثر عليها في الموقع الاثري والتي يعود تاريخها الى السنة 100 م

IMP (ERATORI) NERVAE
AUG (USTO) GER (MANICO) PONT (IFICI) MA(IMO)
TRIB (ESTRAT) P (ATRIAE) CO (N) S (ULI) III
CIVITANAS/THUBURSI CITANA-P-UBLICA

– ثم انتقلت الي مكانة بلدية وذلك حوالي سنة 113 وهذا ما تبينه النقيشة التالية:

MUNICIPIO ULPIO –TRAIANO AUG- USTO THU
BURSICUS ATUR
NOV (OTUN)S(OLVIT)AIL(IBENS)A(NIMO)

- ثم اخيرا انتقلت الى مكانة مستعمرة رومانية وكان ذلك حوالي القرن الثالث الميلادي ومن بين النقيشات التي تظهر مكانة مستعمرة هي [1]

AETERNO
ETNOBILISSMO
CAESARI
C(AIO) VALERIO

---

[1] Lam ps (g) massinissa ou le debut de l'histoire lybica 1960 TVIII er sem.opp cit pp 285

INVICTO
RESP (UBLICA) COLONIA
THURBURSICEN/SIUM NUMIDARUM

ورتبة مستعمرة هي آخر الرتب التي تدل على رومنة المدينة حتى اصبحت مماثلة للمدن الاخرى المتواجدة والمنتشرة عبر ربوع المقاطعات الرومانية ن وسكان المدينة ينتمون الى قبيلة بابيريا [1] ، وتنتمي كذلك الى أقدم المقاطعات الرومانية وهي المقاطعة البروقنصلية .

- اما عن المصادر التاريخية القديمة التي ذكرت المدينة هي كالتالي :

كتاب تاسيت الحوليات (TASSIT LES ANNALES) حيث ذكر مقطعا عن ثورة تاكفاريناس في عهد الامبراطور تيبيريوس وذلك سنة 17 ميلادية .

- وكتاب جغرافيا لكلاوديوس بطليموس ، وكتاب جغرافيا بلاد اللاتنيين ليوليوس هونوريوس .

وفيما يخص الشخصيات التي عرفتها المدينة نذكر (نونيوس مارسليوس) الذي ترك كتابا يذكر فيه انه تبرسقي بالاضافة الى الناقشة التي تحمل اسم"نونيوس مارسيليوس هيركوليوس" ، المنتمي الى طبقة نبلاء المدينة والذي عاش في عهد الامبراطور قسطنطين وهو بالطبع من عائلات الكاتب السابق ذكره [2].

ولقد اتضح لنا من خلال النقيشات ان سكان مدينة توبرسيكوم نوميداروم رغم وصولهم الى درجة كبيرة من الرومنة ، الا انهم بقوا متمسكين بمعتقدتهم المحلية [3] ويظهر ذلك عبر نصب اهدائي مخصص لأجدادهم القدامى وبالضبط للإقليد هيمسال [4] إبن قودي .

[1] Gsell (s) idem , 1914 , p 114
[2] Ilalg.01 , 01226 = D09391 = Ae 1905 , ooo11
[3] Cil 08, 04875 (p 1630) ilag-01
[4] Cil 08 , 04877= ialg—01 ; 01269=d00585 p .ilalg-01, 01272

1-اجزاء التاج الكورنثي :

Calthos	الكالتوس (سلة التاج)
Abaque	الوسادة
1er Range de Feuille	الصف الاول للاوراق
2eme Range de Feuille	الصف الثاني للاوراق
Colicoule	الكوليكولات (سيقان الورق)
Calices végétaux	الكؤوس النباتية
Range de Feuille	اللوالب
Volutes	الحلزونات
Helices	السنفة
Petit calice	ساق زهرة الوسادة
Tige de le feuille dabaque	زهرة الوسادة
Fleure dabaque	حاشية الكالتوس
Ourlet de calthos	الحلية
Cavet	الكعيبة
Feuille dachanthe	ورقة الاقنثة

2- أجزاء ورقة الأقنثة :

Cote centrale	الناتئة المركزية
Lobe inferieur	الوريقة السفلى
Lobe medien	الوريقة الوسطى
Cime	قمة الورقة
Limbe	الصفيحة
Digitation	الصبيعة
Boutonniére	الثغرة
Contour du lobe	محيط الورقة
Plis	الطية

03- المصطلحات الخاصة بالتاج الايوني و التوسكاني :

Cymation ionique	الكيمة الايونية
Balustre	الدردزين
Gorgerin	العصابة
Echine	الحلية
astragal	الطوق
Denticule	مسننات
Perles	الفريرات
Piroutte	الذرات
Ove	البويضات
flechette	السهيمات
Dart	سن

الفصل الأول :

التاج الأيوني

الفصل الأول: التيجان الايونية

1- التيجان الأيونية المنحوتة (المجموعة أ)

1-1-التيجان ذات كيمة أيونية بثلاث بويضات (نموذج 1)

1-2-تيجان ذات عصابة مربعة الشكل (نموذج 2)

2- التاج الأيوني الاملس (مجموعة ب)

2-1-ذو وسادة عريضة لا تغطي الدردزينات (نموذج 1)

2-2-ذو وسادة عريضة تغطي الحلية والدردزين (نموذج 2)

قبل التطرق إلى تفاصيل التطورات النمطية التي عرفها التاج الأيوني في مدينة تيبرسيكوم نوميداروم ، نشير الى أنه في الفترة الهيلنستية المتأخرة التي تسبق الفترة الرومانية ظهرت تيجان أيونية أصلية (انظر الشكل رقم 03.) التي تحتوي على وسادة تمثلها تضليعة معكوسة ، تحدها من الأسفل والأعلى ناتئتين مبسطتين ، كما تشتمل على حلزونات جانبية تربط بينها قناة مستقيمة افقية تنتهي بتلفيفه تتوسط عينها زهرة صغيرة ، في حين الكيمة الايونية التي تزخرف الحلية تتمثل في 05 بويضات تفصل بينها سنان يمر من تحتها الخط الوهمي الذي يربط بين مركزي عيون الحلزونات جميع هذه الصفات نجد اثر لها في تيجان أوستيا [1] وشرشال [2] خلال القرنين الثاني والاول قبل الميلاد .

أما مدينة تيبرسيكوم نوميداروم باستثناء ما تحدث عنه غزال [3] فيما يخص التيجان الايونية التي عثر عليها في الساحة القديمة والتي تحتوي على معظم المكونات الاساسية للتاج الايوني الكلاسيكي عصابة gorgerins ، حلية (Echine) وكيمة أيونية (kymation ionique) مشكلة من بويضات (oves) تفصل بينها سهيمات (fléchettes) وحلزونيات (volutes) ثم در دزينات (ballustres) لكن غالبية التيجان الايونية الحالية تنعدم فيها الحلية التي تزينها البويضات وكذلك فقدانها القناة الكلاسيكية المعروفة في التاج الايوني الاصيل ، التي تفصل بين الحلية والوسادة ن حيث يبدو ان هذه التيجان الايونية التي عرفت في نهاية الفترة الهيلنستية وبداية العهد الامبراطوري المتميز بخطه الوهمي .

- حيث تعذر علينا معرفة التغيرات النمطية للتيجان الايونية وبناء تطور الاشكال الزخرفية الى حد بعيد بسبب قلة التيجان في المدينة ، كما اعتمدنا في تصنيف

1-Lezine (A) , in karthago, 10, 1959 ; P.149 ,Pensabene(P),savidi Ostia ,VII,P.24.
2-Pensaben (P) , les chapiteaux de Cherchell, étude de la décoration architectonique , 3e supplément au bulletin archéologie algérienne , Alger , 1982.
3-Gsell(ST), khamissa, Mdaourouche, Announa ,1ére partie, Adolphe jurdan, Alger, Paris, 1922.

هذه التيجان في مدينة تيبرسيكوم نوميداروم على بعض المكونات الزخرفية منها الوسادة وشكلها والحلزونات ثم الحلية والعصابة ، ما ادى بنا الى تقسيم 10 وحدات إلى مجموعتين تحتوي كل مجموعة على نموذجين من التيجان مقسمة حسب اشكالها الزخرفية .

- حيث لم نعثر في مدينة تيبرسيكوم نوميداروم الا على 04 وحدات أيونية منحوتة أما الوحدتين 01 و 02 فهما يتطابقان في الشكل والمكونات الزخرفية ، يتكون كل منهما من كيمة ايونية بثلاث بويضات تحدها انصاف البويضات وهذه الانصاف بدورها تنحصر بين الحلزونات التي تخرج منها وريقات تغطي هذه الانصاف ، وما نلاحظه غياب الخط الوهمي الرابط بين عيون الحلزونات الذي يميز التاج الايوني الكلاسيكي ، اما عصابة هاذين التاجين ملساء وتلتصق مباشرة بالحلية حيث تفصل بينهما ناتئة ربع دائرية ، والحق ان العصابة المرتبطة بالحلية تسهل نحت التاج خصوصا الحلزونات وتوحي بالتقاليد الهيلينية حيث في هذه الفترة كانت هذه الطريقة في نحت التيجان محبذة [1] .
- في حين الوسادة التي لا تغدي سوى جهتي الكلمة الأيونية ولا تتعدى مركزي عيون الحلزونات وهي مطابقة لوسادة تيجان بلاد الإغريق [2]
- بالنسبة للحلزونات فهاذان التيجان لمدينة تيبرسيكوم نوميداروم هما الوحيدان اللذان تعتبر فيهم الحلزونات تشبه الى حد كبير حلزونات التاج الايوني الكلاسيكي وهي مطابقة لمثيلتها لبعض التيجان في شرشال ، وبحسب الدراسات فهي تؤرخ الى مطلع القرن الثاني ميلادي كما ارخها الباحث غزال كذلك هو الاخر الى القرن الثاني ميلادي .

1- Pensaben(P) , les chapiteaux……………n°12a. P.118-119,n°14et 17 P7-9 .
2 -Lezine(A), Architecture punique ………P 57.

1- التيجان الأيونية المنحوتة (المجموعة أ) :

1-1-التيجان ذات كيمة أيونية بثلاث بويضات (نموذج 1):

- تتكون تيجان هذه المجموعة من وحدتين تتميز باحتوائها على وسادة عريضة تغطي المنطقة المتواجدة بين مركزي عيون الحلزونات فقط ، ثم تليها الكيمة الايونية مباشرة التي تتكون من ثلاث بويضات تفصل بينها وبين الحلزونات انصاف بويضات جانبية مغطاة كل واحدة منها بورقة ذات ثلاث صبيعات تتبع بين الحلزونات والكيمة الايونية المتجهة بسهيمات رؤوسها الى الاسفل .
- اما الحلزونات ذات قناة مجوفة تلتف حول نفسها مرتين ، اما الدردزينات تظهر على شكل قوس ، ثم يلي السهيمات من الاسفل ناتئة مسطحة على شكل طوق تغطيها الحلزونات ، تلتصق بها ناتئة ربع دائرية تفصل بين الكيمة الايونية والعصابة الاسطوانية الشكل التي تنتهي بناتئة مسطحة اسفلها ناتئة دائرية ترتبط مباشرة بالعمود .
- في حين الحلية فهي مجوفة ومبسطة تكاد تتوزع مع بدن العمود .
- اما المجموعات الاخرى المتمثلة في ثماني وحدات ايونية فهي تشترك في عدة خصوصيات فيما بينها اولها: غياب الوسادة التي عوضت في بعض التيجان بمنضدة مربعة كبيرة الحجم ، ما عدا الوحدتين 03 و 04 اللذين يحتويان على وسادة اما الوحدات الاخرى عوضت الوسادة بمنضدة .
- فقدان هذه الوحدات للقناة الرابطة هي الاخرى بين الحلزونات حيث اصبحت كل هذه التيجان الثمانية متميزة بكيمة ايونية عوضت بزخارف نباتية متنوعة غطت الحلية ، وهذا ما يؤهلها لان تكون من صنع الورشات المحلية الافريقية [1] ، كما يلاحظ في احد النماذج (الوحدة رقم 09) عيون الحلزونات أصبحت تمثلها

---

[1] Pensaben(P), les chapiteaux de cherchell, P. 19, n°15

زهور كبيرة تغطي كل مساحة الحلزونات حيث تقترن هذه الوحدة مع بعض الوحدات في مدينة جميلة لامباز [1]

- كذلك هناك 03 وحدات بحلية مخروطية الشكل ، وكلها لها قاسم مشترك عموما وهي تعويض الحلية التي تزينها بويضات بزخارف نباتية وانعدام قناة الحلزونات في بعض النماذج وهي مؤشرات تجعلنا نؤرخها من الفترة الانطونية المتأخرة الى الفترة السيفيرية [2]

1-1-1- تاج ايوني لعمود حر

رقم البطاقة	01	رقم الجرد	01
نوع التاج		أيوني	
المادة		حجر جيري	
المصدر		الموقع الاثري خميسة	
مكان الحفظ		الساحة القديمة (معبد الكابيتول)	
حالة الحفظ : اندثرت حلزوناته كما تعرضت الوسادة للكسر بشكل كبير			
المقاسات			
التاج		الوسادة	
الارتفاع الاجمالي	52 سم	الارتفاع	14 سم
ارتفاع الحلية	34 سم	ضلع الوسادة	87 x 87 سم
القطر السفلي	63 سم		

الوصف:

يحتوي التاج على عصابة اسطوانية الشكل ترتبط مع العمود بناتئة ربع دائرية ، تعلوها مباشرة ناتئة مسطحة كما تعلو الحلية ناتئة ربع دائرية تفصل بينها وبين الكلمة

[1] أونيس ميلود ،تيجان جميلة (كويكول)........، ص 158-160.

[2] -Pensaben(P), la décorations …………. , PP.122.

الايونية التي تتشكل من طوق مبسط املس تعلوه ثلاث بويضات تفصـــل بينهـــا وبـــين الحلزونات انصاف بويضات جانبية تغطي كل واحدة فيها بورقة ذات ثلاث صـــبيعات تنبع بين الحلزونات الكلمة الايونية ، اما الحلزونات ذات قناة مجوفة تلتف حول نفســـها مرتين في حين الوسادة فهي تغطي المنطقة المتواجدة بين مركزي عيون الحلزونات فقط

1-1-2 – تاج ايوني لعمود حر

رقم البطاقة	02	رقم الجرد	02
نوع التاج		أيوني	
المادة		حجر جيري	
المصدر		الموقع الاثري خميسة	
مكان الحفظ		الساحة القديمة (معبد الكابيتول)	
حالة الحفظ : سيئة تهشمت جميع اجزائها الزخرفية من كيمة ايوينية وحلزونات			
المقاسات			
التاج		الوسادة	
الارتفاع الاجمالي	52 سم	الارتفاع	14 سم
ارتفاع الحلية	33 سم	ضلع الوسادة	87 x 87 سم
القطر السفلي	63 سم		

الوصف:

يتطابق هذا التاج في مكوناته وقياساته مع النموذج الاول كما انه يعود الى نفـــس المعلم (معلم كابيتول) ولا يزال في مكانه الاصلي .

1-2- تيجان أيونية ذات عصابة مربعة الشكل (النموذج 2)

1-2-1- تاج أيوني لعمود مندمج

رقم البطاقة	03	رقم الجرد	03
نوع التاج		أيوني	
المادة		حجر رملي اصفر	
المصدر		الموقع الاثري خميسة	
مكان الحفظ		الساحة القديمة (معبد الكابيتول)	
حالة الحفظ : جيدة نوعا ما ، تهشمت أحد جوانبه واندثرت زهور الكيمة			
المقاسات			
التاج		الوسادة	
الارتفاع الاجمالي	40 سم	الارتفاع	9 سم
ارتفاع الحلية	27 سم	ضلع الوسادة	57 x 57 سم
القطر السفلي	75 سم		

الوصف:

يختلف هذا التاج عن الوحدتين السابقتين من حيث الشكل والزخرفة ، يتكون من عصابة مربعة الشكل تبرز بحوالي ثلاث سنتمترات تليها شبكة الذرات والفريرات ثم الحلية

أما الحلزونات فهي ثمانية حلزونات في كل جانب حلزونيتين من الجوانب الأربعة للتاج ، تنطلق من اعلى الذرات والفريرات مشكلة ناتئة على شكل حرف V ، وكل حلزون يلتف حول نفسه 03 مرات وتلتقي فيما بينها من جوانب التاج الاربعة مشكلة من الخارج قوس ، وترتبط فيما بينها بورقة أقنتة لينة في حين الكيمة الأيونية ممثلة بزهرة ذات ثماني بتلات ، أما الوسادة فتتخذ الشكل المربع مقعرة في المنتصف .

1-2-2- تاج أيوني لعمود مندمج :

رقم البطاقة	04	رقم الجرد	04
نوع التاج		أيوني	
المادة		حجر رملي بني	
المصدر		الموقع الاثري خميسة	
مكان الحفظ		الساحة الجديدة	
حالة الحفظ : سيئة تكسرت الوسادة مع اندثار الزهور التي تزين الكيمة وقرون الوسادة			
المقاسات			
التاج		الوسادة	
الارتفاع الاجمالي	46 سم	الارتفاع	4 سم
ارتفاع الحلية	25 سم	ضلع الوسادة	72 x 72 سم
القطر السفلي	49 X 49 سم		

الوصف:

يتميز هذا التاج بعصابة مربعة الشكل ، تعلوها شبكة الذرات والفريرات النباتية ، عبارة عن اوراق الاقنتة ، اكبر هذه الاوراق الوريقة التي تتوسط الحلية التي ترتبط معها بجزئها السفلي وتتدلى الى غاية زهرة الكيمة ، كذلك وريقة الحافة ترتبط بالعصابة ومن الاعلى بالحلزونات ، لتليهم وريقة اصغر حجما تربط بين الحلزونات الثمانية ، التي تلتف حول نفسها بدورة ونصف من الاسفل الى الاعلى منفصلة عن الحلية تشبه قرون الخروف ، تبدأ سميكة ثم في نهاية الالتفاف تكون رقيقة ، اما الكيمة الايونية ملساء ممثلة بزهرة . في حين الوسادة مربعة الشكل مقعرة في المنتصف يزينها حزام من البويضات اللوزية الشكل وهي رهيفة عكس وسادة التاج السابق .

2- التاج الأيوني الأملس (المجموعة ب)

2-1- ذو وسادة عريضة لا تغطي الدردزينات (نموذج 1)

2-1-1- تاج أيوني لعمود حر :

رقم البطاقة	05	رقم الجرد	05
نوع التاج		أيوني	
المادة		حجر رملي اصفر	
المصدر		الموقع الاثري خميسة	
مكان الحفظ		الحمام الغربي	
حالة الحفظ : سيئة فقد التاج احد حلزوناته كع احد حواف العصابة ، تكسرت احد جوانب الوسادة			
المقاسات			
التاج		الوسادة	
الارتفاع الاجمالي	42 سم	الارتفاع	10 سم
ارتفاع الحلية	20 سم	ضلع الوسادة	80 x 80 سم
القطر السفلي	60 سم		

الوصف:

يحتوي هذا التاج على عصابة طويلة نوعا ما مخروطية الشكل تعلوها ناتئة مبسطة تفصل بينها وبين الحلية التي تأخذ شكل ربع دائري ناتئة على شكل حرف v تبدا قاعدتها اعلى الناتئة الربع دائرية الى أسفل الوسادة ، اما الحلزونات تبدو منفصلة تماما عن بعضها البعض ذات عيون دائرية ، بينما الدردزينات تأخذ الشكل الاسطواني يتوسطها البعض ربع دائري يبرزان عن الدردزينات ، اما الوسادة فهي مربعة الشكل ذات حافة تتمثل في ناتئتين مبسطتين تفصل بينهما تعريقة مموجة ولا تغطي سوى الحلية .

2-2- ذو وسادة عريضة تغطي الحلية والدردزين (نموذج 2)

2-2-1 تاج أيوني لعمود حر

رقم البطاقة	06	رقم الجرد	06
نوع التاج		أيوني	
المادة		حجر جيري أبيض	
المصدر		الموقع الاثري خميسة	
مكان الحفظ		الساحة الجديدة	
حالة الحفظ : جيدة ، بقي محافظ عل0ضش\اجيدة ، بقي محافظ على كل عناصـــره ، الا انه فقد احد قرون الوسادة فقط .			
المقاسات			
التاج		الوسادة	
الارتفاع الاجمالي	32 سم	الارتفاع	13 سم
ارتفاع الحلية	20 سم	ضلع الوسادة	61 x 61 سم
القطر السفلي	44 سم		

الوصف:

هذا التاج يتطابق مع مثيله رقم (05) ، لكنه يفتقد الى الناتئة الربع دائرية التي تعلو العصابة ، كما ان العصابة اصغر قليلا من عصابة التاج السابق .

2-2-2- تاج أيوني لعمود حر

رقم البطاقة	07	رقم الجرد	07
نوع التاج		أيوني	
المادة		رخام أبيض	
المصدر		الموقع الاثري خميسة	
مكان الحفظ		الحمام الغربي	
حالة الحفظ : سيئة (تعرض هذا التاج للكسور على مستوى جوانب الوسادة الاربعة كما فقد احد حلزوناته جزئيا)			
المقاسات			
التاج		الوسادة	
الارتفاع الاجمالي	35 سم	الارتفاع	07 سم
ارتفاع الحلية	20 سم	ضلع الوسادة	68 x 68 سم
القطر السفلي	50 سم		

الوصف:

يتطابق هذا التاج في وصفه مع التاج الاول والثاني من التيجان الملساء ، الا ان وسادته تختلف عنهم كونها مربعة الشكل ملساء الجوانب ، كما ان الحلزونات عريضة نوعا ما

2-2-3- تاج أيوني لعمود حر

رقم البطاقة	08	رقم الجرد	08
نوع التاج		أيوني	
المادة		حجر جيري أبيض	
المصدر		الموقع الاثري خميسة	
مكان الحفظ		قرب المدخل – الموقع –	
حالة الحفظ : حسنة ، مازال محافظا على شكله العام الا اننا لا نستطيع وصفه او تحديد زخرفته بسبب طبقة الطفيليات التي تكسوه .			
المقاسات			
التاج		الوسادة	
الارتفاع الاجمالي	32 سم	الارتفاع	11 سم
ارتفاع الحلية	15 سم	ضلع الوسادة	52 x 52 سم
القطر السفلي	39 سم		

الوصف:

ما نلاحظه على هذا التاج هو تميزه بعصابة أسطوانية وحلية ربع دائرية ملساء التي لا تتعدي الدردزين ، كما انه يفتقد الى قناة الحلزونات ولا نرى في هذا التاج سوى كتلة اسطوانية الشكل تبرز عن الحلية من جوانب اربعة ، اما الكيمة الايونية لا نرى فيها اية زخرفة ، في حين الوسادة نجدها كبيرة على شكل تضليعة مربعة ذات حواف تمثله اشرطة مستقيمة متدرجة .

2-2-4- تاج ايوني لعمود حر

رقم البطاقة	09	رقم الجرد	09
نوع التاج		أيوني	
المادة		حجر رملي بني اللون	
المصدر		الموقع الاثري خميسة	
مكان الحفظ		الساحة الجديدة	
حالة الحفظ : حسنة نوعا ما ، تكسرت جوانب الوسادة الاربعة وكذلك اندثرت زهور الحلزونيتين منها مع اندثار العصابة			
المقاسات			
التاج		الوسادة	
الارتفاع الاجمالي	28 سم	الارتفاع	12 سم
ارتفاع الحلية	15 سم	ضلع الوسادة	75 x 75سم
القطر السفلي	30x30 سم		

الوصف:

يتميز هذا التاج بعصابة مربعة الشكل رهيفة جدا ، تليها حلية مسطحة تنحصر بين در دزينات اسطوانية الشكل ، ذات حلزونات تمثلها اقراص تتوسط كل واحدة منهم زهرة بصفين من البتلات التي تأخذ الشكل الدائري ، الصف الاول به 5 بتلات اما الثاني ممثل ب 8 بتلات في حين ترتبط الحلزونات فيما بينها بخط مقوس الى الأعلى ، اما مكان الكيمة املس تماما ، ونلاحظ الخط الذي يربط الحلزونات يلتقي مع خطي اقواس الحلزونات يشكل حرف M .

- اما الوسادة فتتخذ شكل مربع بجوانب يمثلها ناتئتين مبسطتين تتوسطهما حلية مجوفة

2-2-5- تاج ايوني لعمود حر

رقم البطاقة	10	رقم الجرد	10
نوع التاج		أيوني	
المادة		حجر رملي بني اللون	
المصدر		الموقع الاثري خميسة	
مكان الحفظ		الساحة الجديدة	
حالة الحفظ : سيئة فقد التاج احد حلزوناته ، كذلك تحطمت الوسادة			
المقاسات			
التاج		الوسادة	
الارتفاع الاجمالي	32 سم	الارتفاع	15 سم
ارتفاع الحلية	13 سم	ضلع الوسادة	75 x 75سم
القطر السفلي	/		

الوصف:

يتميز هذا التاج بكبر حجم الوسادة عن باقي التيجان الايونية الاخرى ذات الشكل المربع بجوانب مكونة من ناتئتين مبسطتين تتوسطهما حلية مجوفة او ربما الوسادة منضديه الشكل في حين تبقى الكيمة ملساء .

أما الحلية عبارة عن كتلة مثلثية الشكل تنحصر بين دردزينات أسطوانية ، أما الحلزونات عبارة عن أقراص دائرية مبسطة تتوسطها حزة غائرة علي شكل علامة (+) أو صليب أما العصابة فهي ذات شكل مستطيل و رهيفة ترتفع بسنتمترين فقط عن الحلية .

الفصل الثاني:

التاج

الكورنثي

الفصل الثاني : التاج الكورنتي

1-التاج الكورنتي المنحوت (المجموعة ج)

1-1-ذو الورقة اللينة

1-1-1- أوراق الصفين ذات نحت غائر بتعريقات عمودية متوازية تنفتح في الأعلى

2- التاج الكورنتي ذو ورقة الاقنتة الملساء (المجموعة د)

2-1- تيجان ذات ورقة الأقنتة الملساء المستطيلة ذات المحيطات الجانبية المقوسة (نموذج 1)

2-2- ذو روقة ملساء بكؤوس نباتية على شكل حرف V (نموذج 2)

2-3- تيجان بصف واحد من الاوراق (نموذج 3)

1 – التاج الكورنثي المنحوت (المجموعة ج)

لقد تكلم المهندس المعماري "فيتروفيوس" عن نشأة النظام الكورنتي على انه يعود الى الأسطورة التي تتحدث عن وفاة فتاة في ربيع عمرها ، حيث تقوم مربيتها بجمع ألعابها المفضلة وسط سلة وضعتها فوق قبرها ، ومع مرور الزمن تنبت أوراق الاقنتة وتتغلغل داخل السلة هذا الشكل أوحى الى المهندس الاغريقي "كالماك" هذا النظام الكورنثي [1] والذي أستعمل بدرجة كبيرة في الحضارة الرومانية .

ولقد استعملت فيه ورقة الأقنتة كمعيار أساسي في تصنيف التاج وكذلك لمعرفة تاريخ هذا العنصر [2].

- **مكونات التيجان الكورنتية :**

تتكون التيجان الكورنتية منذ نشأتها الى جزئين هما الكالتوس والوسادة

أ- **الكالتوس** : (سلة التاج) يعتبر امتداد لجسم العمود وهو مخروطي الشكل أو شبه أسطواني وفي بعض الاحيان ينتهي بحافة في جزئه العلوي حيث يحتوي الكالتوس على العناصر الزخرفية .

- الصف الاول مزين بأوراق الأقنتة العادية عددها ثمانية
- الصف الثاني مزين بأوراق الأقنتة العادية عددها ثمانية
- الصف الثالث يحمل الكوليكولات

ب- **الوسادة** : وهي شبه مربعة ذات جوانب مقوسة (مقعرة) وتكون في اغلب الحالات على شكل حلية تفصل بين العمود والساكف (architrave)

- هذان العنصران اللذان لهما الدور الأساسي في تشكيل التاج فهما عبارة عن قطع زخرفية كانت محل تغييرات نمطية عبر الزمن ، حيث يغطي الكالتوس صفين من الاوراق اللذان يمثلان ثلثيه ، حيث يحتوي الصف الاول على ورقتين في كل

---

[1]- Dermberg et salion, dictionnaire des Antiquites grecque et romaine T1.Hachette , Paris 1908 , P 13-43.

[2]- Ferchiou (N) , Décors Architectonique D frique proconsulaire ,P.453.

جهة ويحتوي الصف الثاني على ورقة في كل زاوية واربعة اوراق محورية وتأخذ اوراق الصف الاول مكانها فوق مساحة ملساء مشكلة من الصبيعات الخارجية للوريقات السفلى ، وهي في معظمها غير مجسمة وترتكز على كتل ملساء مكونة بذلك حزاما قاعديا دائري الشكل .

- أما أوراق الصف الثاني فتنشأ بين قمم أوراق الصف الأول ، بينما تظهر الكوليكولات (سيقان الورق) على شكل مخروط أو بويق من نصفي ورقتين خارجية وأخرى داخلية وتفصل بينهما وريقة وسيطة .

وانطلاقا من هذه الأخيرة تنمو الحلزونات الملتوية تحت حاشية الكالتوس والوالب التي تمر تحت قرون الوسادة أو تطال على حليتها ، وعلى العموم فان السنفة تظهر بأشكال مختلفة فوق الورقة المحورية للصف الثاني ، وينطلق منها ساق الزهرة المزخرفة للوسادة ، مع أن بنيته العامة بقيت محافظة على الشكل العام إلا أن الزخرفة عرفت تغييرات في أشكالها ومعالمها كما عرفت كذلك ورشات العمل التي صنعت فيها هذه التيجان تطورا على غرار تطور مهارات الحرفيين حسب الزمان والمكان .

- وباعتبار ورقة الاقنتة هي المكون الأساسي في التاج الكورنتي والجزء الرئيسي في المكونات الزخرفية اعتمدت الورقة كمعيار لتشكيل نمطية معينة لتحديد تاريخ نشأة بعض المباني .

- حيث بينت هذه الدراسة أن ورقة الاقنتة المموجة للعهد الهلنستي المتأخر (tardo-hélénistique) مقسمة الى 07 ورقات وثغرات دائرية ، كما كشفت أيضا أن ورقة أقنتة (العهد الجمهوري المتأخر) TARDO REPUBLIQUE مقسمة الى 05 وريقات ذات ثغرات مسننة الرؤوس ، أما ورقة العهد الأوغستي المتأخر (tardo augesteen) فانها تميزت بثغرات تجسدها مطات مائلة وتظهر ورقة أقنتة العهد الفلافي (flaviene) على شكل قطرات ممددة ، وأظهرت هذه

الدراسة أيضا أن ورقة الأقنتة الشائكة بصبيعاتها ذات المقاطع المزواة قد انتشرت في القرن الثالث الميلادي .

- فهذه النمطية ساعدت على وضع تصنيف كرونولوجي بقي مقبولا نسبيا ، وقد ظهرت دراسات حول هذا الموضوع التي تراعي الخصوصيات الجهوية في الامبراطورية الرومانية ، ومن هذه الدراسات :

- **دراسة الباحث روث كونجيس (Rothe Conges)** [(1)]

في هذه الدراسة وضعت الباحثة تصنيفا نمطيا آخذة بعين الاعتبار المحور الذي يشق الثغرة وبذلك تناظر أو عدم تناظر الورقة .

- **دراسة الباحث وولكر (wolker)** [(2)] **:**

تكلم هذا الباحث في دراسته عن الحلقة التي تحيط بالثغرة أين يذكر بان هذه الحلقة ميزت النماذج التي تعود الى القرن الثاني ميلادي ، كما قام بدراسة معمقة حول رؤوس الصبيعات التي تحيط بالثغرة الدائرية التي تكون عند انتقائها شكلا مثلثيا واستنادا على هذه الدراسة يكون الشكل الخاص لورقة الأقنتة قد عرف تغييرات منذ عهد الامبراطور أدريان

- **دراسة الباحث ديروش: (dérouche)** [(3)]

الذي حاول من خلال الدراسة وضع اطروحات الباحث وولكر في موضع التطبيق وذلك من خلال دراسة قوس النصر للامبراطور أدريان في اليونان .

- **دراسة نايدي فارشيو**[(4)] **:**

حول الأطرزة المعمارية لبعض البنايات المنتشرة في كامل التراب التونسي المؤرخة في العهد الهيلنيستي الى القرن الثاني ميلادي .

---

[1]-Rothe(c), lacanthe dans le décors architectonique proto augusten , R.A.N.XVI , 1983,P 105.

–عن أونيس ميلود :

[2]Walker(S), Corinthian capitals with renaged voids, dans A.A, 1979,P.104.

[3]-Derouch(V),l acanth larc d adrien et ses derives en grèce propre dans B.C.H, CXI, 1987

[4] Ferchiou(N) ,décors architectonique dafrique proconsulaire…….

- وبعد الاشارة إلى أعمال هؤلاء الباحثين ما يهمنا هو التركيز على تطور ورقة الاقنتة بمدينة تبرسيكوم نوميداروم ، ومن خلال الاطلاع الميداني على التيجان الكورنتية لهذه المدينة لم نستطع بناء ومعرفة التطور النمطي وبناء كرونولوجية التيجان أو استنتاج الفترات التي تم فيها نحت هذه الاخيرة ، ولا يسعنا الا الاكتفاء ببعض الدراسات التشخيصية الوصفية للتيجان الموجودة في الموقع.
- ولم نجد من التيجان المنحوتة الا عينة واحدة من صنف التاج الكورنتي ذو الورقة اللينة ، وعثرنا كذلك على نوع آخر وهو التاج الكورنتي ذو الورقة الملساء حيث سنعالج هذه المسألة في مبحثين .
- ومن بين الدراسات الاربعة التي انجزت على التيجان الكورنتية ، اعتمدت بشكل كبير في تصنيف تيجان مدينة تبرسيكوم نوميداروم على التصنيف الذي وضعته الباحثة نايدي فارشيو لأنه اكثر تفصيلا :

- ورقة الأقنتة المموجة : l’acanthe Italique
- ورقة الأقنتة الشركة الفترة الهيلنيستية l’acanthe enpalme
  - ورقة الأقنتة على شكل جناح خفاش
  - ورقة الأقنتة ذات النهايات المسننة .
- ورقة الأقنتة الشائكة ذات النهايات الحادة والثغرات البيضية
- ورقة الأقنتة التي تعود الى الفترة الأوغسطسية المتأخرة
- ورقة الأقنتة المعمرة التي تعود الى الفترة التريونفيرية وبداية الفترة الأوغسطسية
- ورقة الأقنتة ذات وريقات – ورقة الزيتون وهي تعود الى القرن الاول ميلادي وتعود الى الفترة الفلافية وهي اصناف :
  - اللينة المسطحة.
  - المعمرة القوية.
  - التي تعود الى نهاية الفترة الفلافية .

- الغزيرة .
- التي تعود الى القرن الثاني ذات الانماط الفلافية .

تتشكل المكونات العامة لهذه الورقة من الأجزاء الآتية من الاسفل الى الأعلى ، يوجد زوج من الوريقات الوسطى ووريقة في القمة وهذه الاخيرة غالبا ما تكون مكسرة لكونها منفصلة تماما عن أرضيتها ، بينما الناتئة المركزية التي تشكل المحور محددة بواسطة تعريقتان ينزلان من تحت القمة الى حد قاعدة الورقة أو قاعدة التاج .

- ترتبط الوريقات الوسطى بالناتئة المركزية بواسطة طيات (plis) وتتشكل كل وريقة من مساحة مركزية مجوفة ذات شكل مثلث تسمى الصفيحة (limbe) وحافة (contour) مقسمة الى صبيعات (digitation) يكون عددها من ثلاث الى خمس ذات رؤوس دائرية مسننة ، وهي تارة مبسطة وتارة أخرى مجوفة ، وتمتد هذه المساحة المركزية حتى قاعدة الورقة بواسطة تعريقة (sillon) .
- اما الوريقات السفلى المحاذية للوريقات الوسطى فترتبط بالناتئة المركزية بواسطة طية أقصر من تلك التي سبق ذكرها وعدد صبيعاتها أقل من عدد صبيعات الوريقات الوسطى ، وتكون في غالب الاحيان أربعة ، وتكون الصبيعة السفلى غير مكتملة المعالم وتتكئ الصبيعة العليا لكل ورقة على الصبيعة السفلى للوريقة الموالية لها ، مشكلة ظل يسمى الثغرات (boulonnières) .

1-1-ذو الورقة اللينة:

1-1-1- اوراق الصفين ذات نحت غائر بتعريقات عمودية تنفتح في الأعلى

ما يميز هذا التاج الناتئة المركزية التي يحدها زوج من التعريقات المنفتحة في الأعلى ووريقة بستة صبيعات متناظرة وكلا الصفين منحوتان بنفس الطريقة وتنتشر على جوانب الكالتوس المخروطي الشكل ، ثمانية اوراق في كل صف .

- **تاج كورنثي لعمود حر**

رقم البطاقة	11	رقم الجرد	11
نوع التاج		كورنثي	
المادة		رخام رمادي	
المصدر		الموقع الاثري خميسة	
مكان الحفظ		الساحة القديمة	
حالة الحفظ : سيئة فقد التاج العديد من اجزاءه ، الوسادة والكوليكـــولات و الحلزونـــات ، كمـــا انـــدثرت الزخرفة التي تزينه ، ولم تبقى الا بعض الاوراق و من الصعب نستطيع تمييزه .			
المقاسات			
التاج		الوسادة	
الارتفاع الاجمالي	35 سم	الارتفاع	/
قطر التاج	30 سم	ضلع الوسادة	/
ارتفاع الصف الاول	10 سم		
ارتفاع الصف الثاني	11 سم		

الوصف :

من خلال ما تبقى من زخرفة على مستوى بعض الاوراق ، التي تظهر بتعليقات عميقة مائلة في قمة الورقة ، اما الثغرات فهي على شكل مثلثات منحصرة بين ستة صبيعات ذات مقاطع مجوفة ، ورؤوس مسننة اما الوسادة تبرز في منتصفها ناتئة مسطحة هذا ما نستطيع تمييزه في هذا التاج نظرا لحالة حفظة السيئة .

عثر على مثل هذا التاج في مدينة مادوروس [1] ، كما ان هناك نماذج تشبهها من حيث الزخرفة في مدينة تيمقاد [2] ، من حيث الاوراق وهذه الوحدة تتميز بتعريقات عمودية تنفتح في الاعلى ، هذا النوع من التيجان ميز معظم تيجان فترات القرن الثاني والعهد السيفيري [3] ، والجدير بالذكر ان هذا النوع من الزخرفة ميز فترة الفلافيين في روما [4]

2- التاج الكورنتي ذو ورقة الاقنتة الملساء (المجموعة د)

- ان الحديث عن وجود التيجان الملساء كقطع زخرفية استعملت في زخرفة بنايات وخاصة العمومية منها ، هذا ما نجده في مدينة تيبرسيكوم نوميداروم فمردها ربما يعود الى كون الزبائن كانوا احيانا يفضلون استعمال هذا النوع من التيجان وبالتالي كانوا يفضلون انتاجها بسبب انها تعود بمردود مادي سريع ، ومن جانب اخر ربما اتساع المدينة وكثرة العمران حتمت على المجتمع أنذاك التقليل من الزخرفة لتخفيض التكلفة المادية وربح الوقت .
- ولا ننسى أن كل من التيجان ذات الأوراق الملساء والأوراق المنحوتة متزامنة في كل من بلاد الاغريق وايطاليا ومقاطعات رومانية أخرى ، ومن هنا كان للمهندس المعماري في مدينة تيبرسيكوم نوميداروم الاختيار بين نوعين (الملساء أو المنحوتة) .
- وفي هذا المبحث الخاص بالتيجان ذات الورقة الملساء لا يتم التصنيف بالاعتماد على الورقة لأنها ملساء بل يتم على أساس الشكل العام للورقة ، وكذلك بعض

---

[1] – كردين سهيلة :جرد و دراسة حول الزخرفة المعمارية (مادوروس) ، رسالة ماجيستر "جامعة بوزريعة " الجزائر،9009–2010، ص ص 31.32 رقم 3– 4 .

[2] أونيس ميلود : المرجع السابق ، دكتوراه .

[3]- Pensaben(P) , consideration. Sul trosporto dimnufatti marorei ineta imperial in romae in aultrecenta , in darch , VI, 1972,P 327, Id, la décorazione……,P.P.364-368.

[4] -Heilmeyer (N.D), corinthische ,Norma Kapitille ,student zur Greschich der romichen architekturdecoration , in (M.D.A.I), 16 Esganzwnges cheft , Hedelberg , 1970 ,P133-143.

زخارف المستوى الثالث (كؤوس الكوليكولات ، اللوالب ، والحلزونات والوسادة).

- وعلى أساس هذا التصنيف لم نجد سوى ثلاث أصناف في هذا النوع من التيجان ذات الورقة الملساء.

2-1- تيجان ذات ورقة الاقنتة الملساء المستطيلة ذات المحيطات الجانبية المقوسة (نموذج 1)

تتميز تيجان هذه المجموعة بنفس الرسم العام للتيجان الكورنتية سواء فيما يخص شكل الورقة أو الكوليكولات أو حتى الكؤوس النباتية ، التي لا تختلف عن النماذج الأخرى من التيجان ذات الورقة المنحوتة ، وتتميز هذه التيجان بأوراقها المستطيلة الملساء ذات المحيطات الجانبية المقوسة ، حيث استطعنا أن نصنف هذه المجموعة (14)وحدة كورنثية ، لها نفس شكل الأوراق وكذلك اللوالب باستثناء بعض الاختلافات الطفيفة في النحت .

- مثلا هناك من الوحدات مثل الوحدة رقم (12 الى 23) تتطابق مع بعضها من حيث الشكل والحجم والنحت ، حيث نحتت أوراقها بشكل واحد ونلاحظ قمم الأوراق المقوسة أو شبه المثلثية منفصلة تماما عن الكالتوس ، كما أن الحلزونات ترتبط ببعضها عن طريق ناتئة وتلتف حول نفسها مرة واحدة ، في حين اللوالب تمتد وتبرز بشكل ملفت عن الكالتوس موضوعة على وسادة رهيفة لا يتعدى سمكها 7 سنتمترات ، أما زهرة الوسادة التي تمثلها ناتئة ربع دائرية ملساء تتوسط الوسادة.
- كما نلاحظ في بعض أوراق تيجان هذه المجموعة أن قممها تنتهي بناتئة مثلثية معكوسة مثل الوحدتين رقم (24 و 25) لكنها عموما تتشابه في شكل الأوراق العام

2-1-1- تاج كورنثي لعمود حر

رقم البطاقة	12	رقم الجرد	12
نوع التاج		كورنثي	
المادة		حجر رملي أبيض	
المصدر		الموقع الاثري خميسة	
مكان الحفظ		الساحة القديمة	
حالة الحفظ : سيئة تهشمت جميع قمم الاوراق ، و تعرضت الوسادة للتلف مع الحلزونات و اللوالب ، كما تكسراحد اجزاء الكالتوس السفلي مع الاوراق .			
المقاسات			
التاج		الوسادة	
الارتفاع الاجمالي	77 سم	الارتفاع	10 سم
قطر التاج	65 سم	ضلع الوسادة	/
ارتفاع الصف الاول	/		
ارتفاع الصف الثاني	21 سم		

الوصف:

يحتوي هذا التاج على كل مكونات التاج الكورنتي المنحوت من كالتوس مخروطي الشكل، يحمل بدوره صفين من الأوراق الملساء المستطيلة الشكل ذات النهايات المقوسة والمنفصلة تماما عن جذع الكالتوس ، وتتبع من بين أوراق صفها الثاني كوليكولات مبسطة على شكل بويقات تعلوها ياقات ربع دائرية ، وكؤوس نباتية

بنصفي ورقتين تفصل بينها حزة محدبة تحمل اللوالب والحلزونات ذات القنوات المبسطة ، والتي تنتهي بتلفيفة على شكل قرن خروف ، حيث فقد هذا التاج الوسادة بشكل كلي .

يمكننا مقارنة هذا التاج ببعض الوحدات الموجودة بكل من مداوروش [1] وجميلة [2] وتيمقاد[3] ، والتي انجزت خلال الفترة الممتدة من منتصف القرن الثاني الى الفترة السيفرية.

كما تعتبر هذه الوحدة من ضمن الوحدات التي عثر عليها في الحفريات التي ذكرها الباحث غزال في كتابه خميسة مداروش عنونة .

2-1-2- تاج كورنتي لعمود حر :

رقم البطاقة	13	رقم الجرد	13
نوع التاج		كورنثي	
المادة		حجر رملي أبيض	
المصدر		الموقع الاثري خميسة	
مكان الحفظ		الساحة القديمة	
حالة الحفظ : سيئة تعرض هذا التاج كذلك الي تلف كبير حيث اندثرت الوسادة و معظم الاوراق ، و اللوالب و الحلزونات و جزء من الكالتوس .			
المقاسات			
التاج		الرسالة	
الارتفاع الاجمالي	90 سم	الارتفاع	/
قطر التاج	65 سم	ضلع الوسادة	/
ارتفاع الصف الاول	/		
ارتفاع الصف الثاني	24 سم		

1 كردين سهيلة،المرجع السابق ،ص ص 71-72-73-74 .

2 أونيس ميلود ،المرجع السابق، ماجيستر ، ص ص ، 120- 129

3 أونيس ميلود ، المرجع السابق ، دكتوراه ص ص 147-153

الوصف :

يبدو أن هذا التاج يتطابق مع الوحدة السابقة رقم (12) ، كما أننا لا نستطيع تحديد نمطه بشكل دقيق بسبب تلف معظم مكوناته .

2-1-3- تاج كورنثي لعمود حر

رقم البطاقة	14	رقم الجرد	14
نوع التاج		كورنثي	
المادة		حجر رملي أبيض	
المصدر		الموقع الاثري خميسة	
مكان الحفظ		الساحة القديمة	
حالة الحفظ : سيئة تهشمت معظم مكوناته من كالتوس باوراقه و حلزونات و اللوالب ، مع ضياع الوسادة			
المقاسات			
التاج		الوسادة	
الارتفاع الاجمالي	59 سم	الارتفاع	05سم
قطر التاج	60 سم	ضلع الوسادة	/
ارتفاع الصف الاول	/		
ارتفاع الصف الثاني	/		

الوصف :

هذه الوحدة تتطابق مع النموذجين السابقين من حيث المادة الاثرية و الشكل و المكونات الزخرفية رقم -12-13-

2-1-4- تاج كورنثي لعمود حر

رقم البطاقة	19	رقم الجرد	19
نوع التاج		كورنتي	
المادة		حجر رملي أبيض	
المصدر		الموقع الاثري خميسة	
مكان الحفظ		الساحة القديمة	
حالة الحفظ : سيئة تكسر هذا التاج الى نصفين ، أما المتبقي يتمثل في الجزء السفلي من كوليكولات و هي بدورها بقي منها جزء مرتبط بالكالتوس ، و تهشم جميع قرون الوسادة و اللوالب .			
المقاسات			
التاج		الوسادة	
الارتفاع الاجمالي	40سم	الارتفاع	07 سم
قطر التاج	/	ضلع الوسادة	100 x 100 سم
ارتفاع الصف الاول	/		
ارتفاع الصف الثاني	/		

الوصف :

تعرض هذا التاج لتلف كبير ، و ما يمكننا ملاحظته ان الحلزونات تماثل حلزونات الوحدات السابقة من المجموعة ، و الكؤوس النباتية ايضا تتشكل من نصف ورقة داخلية اقل حجما من الورقة الخارجية .

2-1-5- تاج كورنثي لعمود حر .

رقم البطاقة	16	رقم الجرد	16
نوع التاج		كورنثي	
المادة		حجر رملي أبيض	
المصدر		الموقع الاثري خميسة	
مكان الحفظ		الساحة القديمة	
حالة الحفظ : سيئة ضاعت جل قمم أوراقه و أحد جهات الكالتوس كذلك ، كما تهشمت قرون الاربعة مع لوالبها			
المقاسات			
التاج		الوسادة	
الارتفاع الاجمالي	70 سم	الارتفاع	07 سم
قطر التاج	60 سم	ضلع الوسادة	100 x 100 سم
ارتفاع الصف الاول	16 سم		
ارتفاع الصف الثاني	20 سم		

الوصف :

لا نلاحظ اي شيء يتميز به عن باقي الوحدات السالفة في المجموعة .

2-1-6- تاج كورنثي لعمود حر .

رقم البطاقة	17	رقم الجرد	17
نوع التاج		كورنثي	
المادة		حجر رملي أبيض	
المصدر		الموقع الاثري خميسة	
مكان الحفظ		الساحة القديمة	
حالة الحفظ : حسنة نوعا ما تهشمت قمم أوراقه و قرون الوسادة الأربعة هي الأخرى ، كما تعرض الجزء السفلي من الكالتوس للتلف .			
المقاسات			
التاج		الوسادة	
الارتفاع الاجمالي	38 سم	الارتفاع	05 سم
قطر التاج	25 سم	ضلع الوسادة	47 x 47 سم
ارتفاع الصف الاول	10 سم		
ارتفاع الصف الثاني	10 سم		

الوصف :

يشترك هذا التاج كذلك في نفس الخصائص مع الوحدات السابقة ، بصفين من الأوراق المستطيلة المقوسة على الجوانب ، و رؤوس أوراق منفصلة بشكل كامل عن الكالتوس .

2-1-7- نصف تاج كورنثي لعمود حر .

رقم البطاقة	18	رقم الجرد	18
نوع التاج		كورنثي	
المادة		حجر رملي أبيض	
المصدر		الموقع الاثري خميسة	
مكان الحفظ		الساحة القديمة	
حالة الحفظ : سيئة جدا لم يبقى من هذا التاج الا جزءه السفلي كما اندثرت جميع زخارفه ، باستثناء بعض اثار الحلزونات .			
المقاسات			
التاج		الوسادة	
الارتفاع الاجمالي	36 سم	الارتفاع	07 سم
قطر التاج	/	ضلع الوسادة	100 x 100 سم
ارتفاع الصف الاول	/		
ارتفاع الصف الثاني	/		

الوصف :

يتطابق هذا التاج في وصفه و حجمة و مقاساته مع الوحدات السابقة .

2-1-8- تاج كورنثي لعمود حر

رقم البطاقة	19	رقم الجرد	19
نوع التاج		كورنتي	
المادة		حجر رملي أبيض	
المصدر		الموقع الاثري خميسة	
مكان الحفظ		الساحة القديمة	
حالة الحفظ : سيئة تعرضت كل اجزاءه الزخرفية للتهشم من اوراق و كالتوس ، وحلزونات و لوالب و كوليكولات و وسادة			
المقاسات			
التاج		الرسالة	
الارتفاع الاجمالي	75 سم	الارتفاع	08 سم
قطر التاج	60 سم	ضلع الوسادة	100 x 100 سم
ارتفاع الصف الاول	16 سم		
ارتفاع الصف الثاني	16 سم		

الوصف:

يتطابق هذا التاج مع الوحدات السابقة من حيث الحجم ونحت العناصر الزخرفية

2-1-9- تاج كورنتي لعمود حر

رقم البطاقة	20	رقم الجرد	20
نوع التاج		كورنتي	
المادة		حجر رملي أبيض	
المصدر		الموقع الاثري خميسة	
مكان الحفظ		الساحة القديمة	
حالة الحفظ : سيئة لم يتبقى الا العديد من أوراقه كما أتلفت 03 قرون من وسادته ، وجزء الكالتوس العلوي			
المقاسات			
التاج		الوسادة	
الارتفاع الاجمالي	70سم	الارتفاع	07 سم
قطر التاج	/	ضلع الوسادة	100 x 100 سم
ارتفاع الصف الاول	13 سم		
ارتفاع الصف الثاني	19 سم		

الوصف:

يتطابق مع تيجان المجموعة د ، السابقة

2-1-10- تاج كورنتي لعمود حر

<table>
<tr><td>رقم البطاقة</td><td>21</td><td>رقم الجرد</td><td>21</td></tr>
<tr><td colspan="2">نوع التاج</td><td colspan="2">كورنتي</td></tr>
<tr><td colspan="2">المادة</td><td colspan="2">حجر رملي أبيض</td></tr>
<tr><td colspan="2">المصدر</td><td colspan="2">الموقع الاثري خميسة</td></tr>
<tr><td colspan="2">مكان الحفظ</td><td colspan="2">الساحة القديمة</td></tr>
<tr><td colspan="4">حالة الحفظ : سيئة
لم يبقى من أجزائه الا بعض الأوراق السيئة الحفظ وأجزاء الكوليكولات والحلزونات فقط</td></tr>
<tr><td colspan="4">المقاسات</td></tr>
<tr><td colspan="2">التاج</td><td colspan="2">الوسادة</td></tr>
<tr><td>الارتفاع الاجمالي</td><td>75 سم</td><td>الارتفاع</td><td>07 سم</td></tr>
<tr><td>قطر التاج</td><td>55 سم</td><td>ضلع الوسادة</td><td>100 x 100 سم</td></tr>
<tr><td>ارتفاع الصف الاول</td><td>/</td><td></td><td></td></tr>
<tr><td>ارتفاع الصف الثاني</td><td>19 سم</td><td></td><td></td></tr>
</table>

الوصف:

مطابقة لتيجان المجموعة "د"

2 -1-11- تاج كورنتي لعمود حر

رقم البطاقة	22	رقم الجرد	22
نوع التاج		كورنتي	
المادة		حجر رملي أبيض	
المصدر		الموقع الاثري خميسة	
مكان الحفظ		الساحة القديمة	
حالة الحفظ : سيئة لم يبقى من هذا التاج الا كتلة ملساء (الجزء السفلي) ، تظهر بها احد جوانب الوسادة باللوالب فقط			
المقاسات			
التاج		الوسادة	
الارتفاع الاجمالي	59 سم	الارتفاع	07 سم
قطر التاج	60 سم	ضلع الوسادة	100 x 100 سم
ارتفاع الصف الاول	/		
ارتفاع الصف الثاني	/		

الوصف:

بسبب حالة حفظه السيئة جدا لا نستطيع تحديد زخرفته ووصفه ، الا أننا نستطيع ادراجه ضمن تيجان هذه المجموعة ذات الأوراق المستطيلة بجوانب مقوسة ونميز ذلك من حجمه ومكانه الموجود به حاليا .

2-1-12 تاج كورنتي لعمود حر

رقم البطاقة	23	رقم الجرد	23
نوع التاج		كورنتي	
المادة		رخام رمادي	
المصدر		الموقع الاثري خميسة	
مكان الحفظ		الساحة القديمة	
حالة الحفظ : سيئة اتلفت وسادته كليا مع الحلزونات و اللوالب ،الا انه ما زال محافظ علي الكالتوس بصفي الاوراق .			
المقاسات			
التاج		الوسادة	
الارتفاع الاجمالي	28سم	الارتفاع	05 سم
قطر التاج	29	ضلع الوسادة	/
ارتفاع الصف الاول	09 سم		
ارتفاع الصف الثاني	09 سم		

الوصف :

ما نلاحظه علي هذا التاج انه مصنوع من الرخام الرمادي ،و هو أصغر حجما منه الوحدات السابقة بارتفاع 28 سم ، يتميز برؤوس الأوراق التي تنتهي في القمة بشكل مثلثي معكوس .

2-1-13- تاج كورنثي لعمود حر

<table>
<tr><td>رقم البطاقة</td><td>24</td><td>رقم الجرد</td><td>24</td></tr>
<tr><td colspan="2">نوع التاج</td><td colspan="2">كورنثي</td></tr>
<tr><td colspan="2">المادة</td><td colspan="2">حجر رملي رمادي</td></tr>
<tr><td colspan="2">المصدر</td><td colspan="2">الموقع الاثري خميسة</td></tr>
<tr><td colspan="2">مكان الحفظ</td><td colspan="2">الساحة القديمة</td></tr>
<tr><td colspan="4">حالة الحفظ : سيئة
تهشمت جميع رؤوس أوراقه ،بما فيها أحد جوانب الكالتوس العلوية مع الوسادة و اللوالب و الحلزونات .</td></tr>
<tr><td colspan="4">المقاسات</td></tr>
<tr><td colspan="2">التاج</td><td colspan="2">الوسادة</td></tr>
<tr><td>الارتفاع الاجمالي</td><td>50سم</td><td>الارتفاع</td><td>08 سم</td></tr>
<tr><td>قطر التاج</td><td>40</td><td>ضلع الوسادة</td><td>/</td></tr>
<tr><td>ارتفاع الصف الاول</td><td>12 سم</td><td></td><td></td></tr>
<tr><td>ارتفاع الصف الثاني</td><td>12 سم</td><td></td><td></td></tr>
</table>

الوصف :

يتميز هذا التاج عن الوحدات السابقة من المجموعة باحتواء اوراقه على ناتئة مثلثية معكوسة ، وتلتصق جوانب الورقة بالكالتوس ببروز طفيف ما عدا نهاية الورقة التي تنفصل عن الكالتوس .

2-1-14- تاج كورنتي لعمود حر

رقم البطاقة	25	رقم الجرد	25
نوع التاج		كورنتي	
المادة		حجر رملي أبيض	
المصدر		الموقع الاثري خميسة	
مكان الحفظ		الساحة القديمة	
حالة الحفظ : سيئة تعرض هذا التاج الى التهشم بشكل كبير على مستوى جميع مكوناته .			
المقاسات			
التاج		الوسادة	
الارتفاع الاجمالي	50سم	الارتفاع	05 سم
قطر التاج	34	ضلع الوسادة	/
ارتفاع الصف الاول	15 سم		
ارتفاع الصف الثاني	11 سم		

الوصف:

يتطابق هذا التاج مع الوحدات السابقة من (12 الى 23) .

2-1-15 تاج كورنتي لعمود حر

رقم البطاقة	26	رقم الجرد	26
نوع التاج		كورنتي	
المادة		حجر رملي ابيض	
المصدر		الموقع الاثري خميسة	
مكان الحفظ		الساحة القديمة	
حالة الحفظ : سيئة تهشم أحد جوانب الكالتوس من الحافة ، وجميع قمم الأوراق وقرون الوسادة الأربعة مع لوالبها .			
المقاسات			
التاج		الوسادة	
الارتفاع الاجمالي	45 سم	الارتفاع	/
قطر التاج	37 سم	ضلع الوسادة	/
ارتفاع الصف الاول	11 سم		
ارتفاع الصف الثاني	11 سم		

الوصف:

هذا التاج لا يختلف في نحته عن الوحدات السابقة ، الا أنه صغيرالحجم مقارنة بتيجان الموجودة في الساحة القديمة يتميز كذلك بأوراقه التي تنفصل عن الكالتوس في القمة حيث تلتوي الأوراق الى الخارج على شكل قوس

2-1-16- تاج كورنتي لعمود حر

رقم البطاقة	27	رقم الجرد	27
نوع التاج		كورنتي	
المادة		حجر رملي اصفر	
المصدر		الموقع الاثري خميسة	
مكان الحفظ		الساحة الجديدة (المساكن الغربية)	
حالة الحفظ : حسنة نوعا ما تكسرت جميع اوراقه والوسادة بلوالبها وحلزوناتها ، الا انه بقي محافظ على شكله العام نوعا ما			
المقاسات			
التاج		الوسادة	
الارتفاع الاجمالي	50 سم	الارتفاع	7 سم
قطر التاج	38 سم	ضلع الوسادة	54 x 54 سم
ارتفاع الصف الاول	14 سم		
ارتفاع الصف الثاني	14 سم		

الوصف:

يتطابق في وصفه مع الوحدة السابقة (26) بأوراق ذات الجوانب المستطيلة الملتصقة بالكالتوس ، كما نلاحظ الناتئة المثلثية المعكوسة على قمم الأوراق .

2-1-17 – تاج كورنتي لعمود حر

رقم البطاقة	28	رقم الجرد	28
نوع التاج		كورنثي	
المادة		حجر رملي ابيض	
المصدر		الموقع الاثري خميسة	
مكان الحفظ		قرب بوابة المدخل	
حالة الحفظ : سيئة فقد التاج الوسادة بحلزوناتها ، كما تهشمت الأوراق ، وأحد حواف الكالتوس من الأسفل			
المقاسات			
التاج		الوسادة	
الارتفاع الاجمالي	50سم	الارتفاع	8 سم
قطر التاج	40 سم	ضلع الوسادة	/
ارتفاع الصف الاول	12 سم		
ارتفاع الصف الثاني	12 سم		

الوصف:

يتطابق في مكوناته مع الوحدتين السابقتين (26 ، 27)

2-1-18 تاج كورنتي لعمود حر

رقم البطاقة	29	رقم الجرد	29
نوع التاج		كورنثي	
المادة		رخام أبيض	
المصدر		الموقع الاثري خميسة	
مكان الحفظ		قرب مدخل الموقع	
حالة الحفظ : سيئة اندثرت معظم مكوناته واجزائه الزخرفية			
المقاسات			
التاج		الوسادة	
الارتفاع الاجمالي	38 سم	الارتفاع	4 سم
قطر التاج	29 سم	ضلع الوسادة	/
ارتفاع الصف الاول	11 سم		
ارتفاع الصف الثاني	12 سم		

الوصف:

بحكم اننا وجدنا عينة من التيجان المنحوتة ذات الورقة اللينة ، فاننا لا نستطيع الجزم بأن هذا التاج هو تاج أملس ، وما يلاحظ عنه فقط أنه يحتوي على جميع عناصر التاج الكورنثي العادي .

2-2- ذو روقة ملساء بكؤوس نباتية على شكل حرف V (نموذج 2)

ان أهم ما يتميز به هذا التاج عن باقي التيجان العادية ، هو اللوالب والحلزونات التي تنمو كذلك من الكؤوس النباتية على شكل حرف V ، بسيقان رهيفة ومبسطة تنتهي كل منها بتلفيفتين على الاول .

وبحسب هذه الخاصية نستطيع مقارنة هذا التاج بمثيلاته، مع بعض التيجان المتواجدة في شرشال [(1)] المؤرخة في أواخر القرن الثالث والرابع ميلاديين ، ومدينة أوستيا [(2)] وهنا يمكننا الاشارة الى نوع من التبسيط في الزخرفة في الفترات المتأخرة وتوجد كذلك وحدتين في مدينة تيمقاد [(3)]

[1]-Pensabene (P), chapiteaux…., n° 174,P .61 et 166,P 59
2Pensaben(P), savidi Ostie, VII, n° 616-619 .

[3] -أونيس ميلود ، المرجع السابق) دكتوراه)، ص ص 184-185.

2-2-1-تاج كورنتي لعمود حر

رقم البطاقة	30	رقم الجرد	30
نوع التاج		كورنتي	
المادة		حجر رملي ابيض	
المصدر		الموقع الاثري خميسة	
مكان الحفظ		الحمام الغربي	
حالة الحفظ : سيئة تهشمت جميع قرون الوسادة بما فيها اللوالب والحلزونات وتكسر الجزء العلوي للكالتوس والأوراق كذلك			
المقاسات			
التاج		الوسادة	
الارتفاع الاجمالي	22 سم	الارتفاع	7 سم
قطر التاج	31 سم	ضلع الوسادة	44 x 44
ارتفاع الصف الاول	/		
ارتفاع الصف الثاني	12 سم		

الوصف:

يشتمل هذا التاج على كل الأجزاء الزخرفية المعروفة في التيجان ذات الورقة الملساء وما نلاحظ عليه اختلاف بسيط وأنه يتكون من صف واحد من الأوراق ، بكوليكولات منغمسة في الكالتوس على شكل مخروطات لا تظهر هنا سوى أجزائها العليا والتي تحدها ياقات تمثلها ناتئات رهيفة محدبة ، تنبع منها الكؤوس النباتية التي تبدو على شكل حرف v ويحتوي على وسادة تتوسطها ناتئة ربع دائرية ملساء .

2-3- تيجان بصف واحد من الأوراق (نموذج 3):

تتميز تيجان هذه المجموعة بصف واحد من الاوراق الملساء وتظهر وأوراق هذا النموذج مستطيلة حوافها الجانبية شبه عمودية مع قمة منفصلة كليا عن الكالتوس وترتبط هذه الاوراق فيما بينها في القاعدة ، وتظهر الكوليكولات على شكل بويقات يحفها من الاعلى ياقة محدبة تنبع منها الكؤوس النباتية بنصف ورقة صغيرة داخلية مقوسة تحت الحلزونات ونصف ورقة خارجية ضخمة تمتد افقيا لتحمل اللوالب .

- في حين اللوالب والحلزونات ذات القوات المبسطة تنتهي عند تلفيفتها الاخيرة بنتوئة بارزة والحلزونات ملتصقة بالكالتوس تتكمش عند حافته ن في حين الوسادة تزخرفها كتلة شبه دائرية تنبع من فوق الحلزونات وعموما نقارن نموذج هذه المجموعة الى الورشات المحلية التي تشطت في القرن الثاني والثالث ميلاديين د

2-3-1-تاج كورنتي لعمود حر

رقم البطاقة	31	رقم الجرد	31
نوع التاج		كورنتي	
المادة		رخام أبيض	
المصدر		الموقع الاثري خميسة	
مكان الحفظ		المساكن الغربية	
حالة الحفظ : سيئة تكسر هذا التاج الى نصفين ، كما تهشمت قرون الوسادة وأتلفت قمم أوراقه			
المقاسات			
التاج		الوسادة	
الارتفاع الاجمالي	36سم	الارتفاع	9 سم
قطر التاج	41سم	ضلع الوسادة	60 x 60 سم
ارتفاع الصف الاول	/		
ارتفاع الصف الثاني	16 سم		

الوصف:

لقد ذكرنا سالفا مكونات هذا النمط من التيجان الذي يتألف من صف واحد من الاوراق الملساء ، عددها 06 متناظرة فيما بينها ، اما شكل الورقة فهي مستطيلة ذات نهاية عمودية تنفصل بقمتها تماما عن الخلفية ، ونلاحظ ان البعد بين الورقة الخلفية وقمة الورقة تظهر ذات شكل مثلث ، هذا ما يتميز به التاج من خصائص .

الفصل الثالث:

التاج التوسكاني

الفصل الثالث: التيجان التوسكانية

1- ذو حلية ربع دائرية (مجموعة هــ)

1-1-ذو حلية ربع دائرية بدون ناتئات أو فواصل(النموذج 1)

1-2-عصابة تتوسطها ناتئتين مبسطتين (النموذج 2)

2- حلية على شكل طوق (tore) ، (المجموعة و)

3- بحلية مجوفة (cavet)، (المجموعة ز)

4- بحلية مخروطية الشكل (المجموعة ح)

- **التيجان التوسكانية:**

إن هذا النوع من التيجان نلاحظ انه متواجد بكثرة مقارنة مع ما وجدنا من الانواع الاخرى مثل الكورنثي و الأيوني رغم ان عدد التيجان التي وجدت في الموقع تبقي قليلة على العموم بالنظر إلي ما تحتويه المدن الرومانية الأخرى ،مثل مادوروس وتيمقاد و جميلة ، وهذا راجع الي عدة أسباب أهمها :

– هشاشة المادة الأثرية المستخدمة و المتمثلة في الحجارة الجيرية و الرملية القليلة المقاومة مقارنة بأنواع الحجارة الأخرى ،و يعتبر هذا النوع من التيجان صلب و قوي جدا و كان يستعمل في حمل أثقل الطوابق .

أما من حيث مكوناته فهو يحتوي علي عصابة ترتبط مباشرة بالعمود ثم الحلية التي تتنوع في اشكالها الملساء ،ثم تليها الوسادة المربعة الشكل عموما ،ولذا فهي متشابهة مع التيجان التوسكانية المعروفة و المنتشرة في باقي انحاء الامبراطورية الرومانية ، حيث قام الباحث الكسندر ليزين ،بدراسة بعضها التي عثر عليها لافي تونس و قام بتصنيفها في خمس مجموعات معتمدا في ذلك علي شكل الحلية و هي كالاتي :

- حلية علي شكل طوق (tore)
- حلية على شكل تضليعة (doucine)
- حلية مجوفة (cavet)
- حلية ربع دائرية (quand de rond)
- مجموعة الحالات الخاصة الاخرى

و يمكننا الاستعانة بهذا التصنيف عند تصنيفنا لتيجان مدينة توبرسيكوم نوميداروم ،رغم وجود بعض الاختلافات و التغيرات الناتجة عن الاطار الزماني والمكاني ، مع العلم أن هذا الترتيب ليس له أي مدلول كرونولوجي [1].

[1] -أونيس ميلود ،المرجع السابق (د)، ص ،214.

1-ذو حلية ربع دائرية (مجموعة هــ)

1-1- ذو حلية ربع دائرية بدون ناتئات أو فواصل (النموذج 1)

تتميز تيجان هذه المجموعة بحلية ربع دائرية ،أو علي شكل قوس دائري ،تعلوها دائرة مربعة و ترتبط بها من الاسفل عصابة اسطوانية الشكل ، في بعض الحالات نجد ان الحلية تتوسط فاصلتين تفصلها عن العصابة و الوسادة ذو حلية ربع دائرية دون ناتئات او فواصل

1-1-1- تاج توسكاني لعمود حر

رقم البطاقة	32	رقم الجرد	32
نوع التاج		توسكاني	
المادة		حجر رملي اسود	
المصدر		الموقع الاثري خميسة	
مكان الحفظ		الساحة القديمة	
حالة الحفظ : حسنة نوعا ما تهشمت قرون الوسادة الأربعة كما تعرضت احد جوانب العصابة للهدم			
المقاسات			
التاج		الوسادة	
الارتفاع الاجمالي	27 سم	الارتفاع	06 سم
ارتفاع الحلية	19 سم	ضلع الوسادة	61 x 61 سم
القطر السفلي	30 سم		

الوصف:

تتكون هذه الوحدة من عصابة أسطوانية تليها حلية ثم وسادة ، حيث تخلو من أية نتوءات أو فواصل بينما وجد مثل هذا التاج في منطقة أونسيرون ومنطقة بولاريجيا في تونس .حيث يذكر الباحث ليزين أن مثل هذه الوحدة تعود الى القرن الأول ميلادي .

1-1-2- تاج توسكاني لعمود حر

رقم البطاقة	33	رقم الجرد	33
نوع التاج		توسكاني	
المادة		حجر رملي أسود	
المصدر		الموقع الاثري خميسة	
مكان الحفظ		الساحة القديمة	
حالة الحفظ : حسنة نوعا ما تكسر زوج من قرون الوسادة ، إلا انه ما زال محافظ على عناصره الأخرى .			
المقاسات			
التاج		الوسادة	
الارتفاع الاجمالي	30 سم	الارتفاع	10 سم
ارتفاع الحلية	08 سم	ضلع الوسادة	44 x 44 سم
القطر السفلي	30 سم		

الوصف :

يتطابق مع الوحدة السابقة ، بإستثناء العصابة التي تزيد قليلا من حيث الإرتفاع عن التاج السابق ، و هذا يعود ربما الى أن عصابة الوحدة السابقة تعرضت للتهشم .

1-1-3- تاج توسكاني لعمود حر .

رقم البطاقة	34	رقم الجرد	34
نوع التاج		توسكاني	
المادة		حجر رملي أصفر	
المصدر		الموقع الاثري خميسة	
مكان الحفظ		الخزانات الجنوبية	
حالة الحفظ : جيدة تعرض هذا التاج لبعض الخدوش و التهشمات الطفيفة على مستوى الوسادة .			
المقاسات			
التاج		الوسادة	
الارتفاع الاجمالي	46 سم	الارتفاع	8 سم
ارتفاع الحلية	13 سم	ضلع الوسادة	66 x 66 سم
القطر السفلي	37 سم		

الوصف :

يتطابق في نحته مع الوحدتين السابقتين من المجموعة ، إلا ان الحلية تبدو مبسطة قليلا .

1-1-4- تاج توسكاني لعمود حر :

رقم البطاقة	35	رقم الجرد	35
نوع التاج		توسكاني	
المادة		حجر رملي أسود	
المصدر		الموقع الأثري خميسة	
مكان الحفظ		الساحة القديمة	
حالة الحفظ : حسنة نوعا ما تعرضت القرون الاربعة للتهشم مع أحد جهتي العصابة			
المقاسات			
التاج		الوسادة	
الارتفاع الاجمالي	47 سم	الارتفاع	09 سم
ارتفاع الحلية	35 سم	ضلع الوسادة	/
القطر السفلي	37 سم		

الوصف :

يتشكل هذا التاج من وسادة مربعة ، تليها فاصلة صغيرة ، ثم تأتي بعدها الحلية الربع دائرية التي تمثل الجزء الأكبر من هذا التاج ، ثم تليها فاصلة سفلى تنتهي مباشرة بعصابة رهيفة ترتفع بحوالي سنتمتر واحد

حيث يشبه هذا التاج التيجان التوسكانية التي زينت الحي المركزي لمدينة جميلة و التي شيدت فيها معظم المباني خلال القرن الثاني ميلادي .

1-2- عصابة تتوسطها ناتئتين مبسطتين (النموذج 2) :

1-2-1- تاج توسكاني لعمود حر

رقم البطاقة	36	رقم الجرد	36
نوع التاج		توسكاني	
المادة		حجر رملي أصفر	
المصدر		الموقع الأثري خميسة	
مكان الحفظ		الساحة القديمة	
حالة الحفظ: حسنة نوعا ما تكسرت ثلاثة قرون للوسادة ، مع احد جوانب الحلية و العصابة .			
المقاسات			
التاج		الوسادة	
الارتفاع الاجمالي	41 سم	الارتفاع	12 سم
ارتفاع الحلية	24 سم	ضلع الوسادة	64× 64 سم
القطر السفلي	43 سم		

الوصف:

يتكون هذا التاج من وسادة مربعة الشكل ، و حلية ربع دائرية ، و ما يميزه عن الوحدات السابقة هو الناتئتين اللتين تتوسطا العصابة ذات الشكل الأسطواني ، و التي تمثل حصة الأسد من الإرتفاع الإجمالي للتاج .

1-2-2- تاج توسكاني لعمود حر :

رقم البطاقة	37	رقم الجرد	37
نوع التاج		توسكاني	
المادة		حجر رملي أصفر	
المصدر		الموقع الأثري خميسة	
مكان الحفظ		الساحة القديمة	
حالة الحفظ : حسنة نوعا ما تعرضت العصابة بناتئتها للكسر ، كما تخربت بعض أجزاء الوسادة .			
المقاسات			
التاج		الوسادة	
الارتفاع الاجمالي	47 سم	الارتفاع	09 سم
ارتفاع الحلية	35 سم	ضلع الوسادة	53 × 53 سم
القطر السفلي	37 سم		

الوصف :

تتطابق هذه الوحدة من حيث النحت مع الوحدة رقم (36) .

1-2-3- تاج توسكاني لعمود حر :

رقم البطاقة	38	رقم الجرد	38
نوع التاج		توسكاني	
المادة		حجر رملي أبيض	
المصدر		الموقع الأثري خميسة	
مكان الحفظ		الساحة القديمة	
حالة الحفظ : حسنة نوعا ما فقد التاج أحد جوانب العصابة ، كما تعرضت الوسادة لبعض التخريبات على أحد جوانبها			
المقاسات			
التاج		الوسادة	
الارتفاع الاجمالي	49 سم	الارتفاع	09 سم
ارتفاع الحلية	38 سم	ضلع الوسادة	55 × 55 سم
القطر السفلي	23 سم		

الوصف :

يتطابق هذا التاج في نحته مع الوحدتين (36-37) .

1-2-4- تاج توسكاني لعمود حر :

رقم البطاقة	39	رقم الجرد	39
نوع التاج		توسكاني	
المادة		حجر رملي أسود	
المصدر		الموقع الأثري خميسة	
مكان الحفظ		الساحة القديمة	
حالة الحفظ : حسنة نوعا ما تعرضت ثلاث قرون للوسادة للكسر ، كما تهضمت إحدى حواف العصابة مع ناتئاتها.			
المقاسات			
التاج		الوسادة	
الارتفاع الاجمالي	49 سم	الارتفاع	09 سم
ارتفاع الحلية	38 سم	ضلع الوسادة	55 × 55 سم
القطر السفلي	25 سم		

الوصف :

يتطابق في نحته مع الوحدة رقم – 38 – كما أنهما ينتميان لنفس المعلم و هو معبد مينرفا في الساحة القديمة .

1-2-5- تاج توسكاني لعمود حر :

رقم البطاقة	40	رقم الجرد	40
نوع التاج		توسكاني	
المادة		حجر رملي أبيض	
المصدر		الموقع الأثري خميسة	
مكان الحفظ		الساحة القديمة	
حالة الحفظ : سيئة تعرض هذا التاج إلى التكسر على نصفين تقريبا من الاعلى غلى الاسفل ، مع بعض التخريبات على مستوى الوسادة .			
المقاسات			
التاج		الوسادة	
الارتفاع الاجمالي	49 سم	الارتفاع	09 سم
ارتفاع الحلية	23 سم	ضلع الوسادة	55 × 55 سم
القطر السفلي	38 سم		

الوصف :

يتطابق هذا التاج في من حيث النحت مع الوحدات السابقة (36-37 – 38) ، بحلية ربع دائرية و عصابة يتوسطها زوج من الناتئات ، و وسادة مربعة الشكل .

2-حلية على شكل طوق (tore) : (المجموعة و)

تتكون هذه المجموعة من وحدتين ، تتميز كل منهما بحلية على شكل طوق ، حيث نجدها من الاعلى عبارة على ناتئة مبسطة تفصل بينها و بين الوسادة ذات الشكل المربع .

هذه الوحدتين تشترك مع وحدتين من مدينة ثاموقادي [1] ، إلا انهما يختلفان في بعض الخصوصيات التي ترجع أسبابها إلى عامل المكان و الزمان .

2-1- تاج توسكاني لعمود حر :

رقم البطاقة	41	رقم الجرد	41
نوع التاج		توسكاني	
المادة		حجر رملي أصفر	
المصدر		الموقع الأثري خميسة	
مكان الحفظ		الساحة القديمة	
حالة الحفظ : جيدة ما زال هذا التاج محافظ على جميع أجزاءه ، ما عدا بعض التهشمات الطفيفة على مستوى الوسادة .			
المقاسات			
التاج		الوسادة	
الارتفاع الاجمالي	32 سم	الارتفاع	07 سم
ارتفاع الحلية	14 سم	ضلع الوسادة	37 × 37 سم
القطر السفلي	25 سم		

[1] - أونيس ميلود ، المرجع السابق (دكتوراه) ، ص ، 217.

الوصف :

يتميز هذا التاج بحلية على شكل تضليعة تتوسط ناتئتين مبسطتين ، تفصل بينها و بين العصابة التي تبدو مخروطية الشكل ، هي الأخرى يتوسطها ناتئتين السفلية مبسطة و العلوية ربع دائرية ، حيث تنتهي العصابة بحافة أسطوانية .

2-2- تاج توسكاني لعمود حر :

رقم البطاقة	42	رقم الجرد	42
نوع التاج		توسكاني	
المادة		حجر رملي أبيض	
المصدر		الموقع الأثري خميسة	
مكان الحفظ		الساحة الجديدة	
حالة الحفظ : سيئة تكسرت ثلاث اجزاء للوسادة ، كما تهشم جزء كبير من الحلية .			
المقاسات			
التاج		الوسادة	
الارتفاع الاجمالي	32 سم	الارتفاع	06 سم
ارتفاع الحلية	19 سم	ضلع الوسادة	51 × 51 سم
القطر السفلي	35 سم		

الوصف :

بالنسبة لهذا التاج ، يعتبر فريد من نوعه ، إذ يتكون من الأسفل إلى الأعلى من عصابة اسطوانية الشكل ، تليها ناتئة مبسطة تفصل بينها و بين الحلية الربع دائرية الشكل التي تبدو مجوفة فاصلة مبسطة ، تليها مباشرة الوسادة المربعة .

3-تيجان توسكانية بحلية مجوفة (cavet): (المجموعة ز)

تحتوي هذه المجموعة على تيجان ذات حلية مجوفة ، حيث صنفنا فيها خمس وحدات ، ثلاثة منهم تتميز بحلية خالية من اي نتوءات أو فواصل ، في حين الوحدة الرابعة بها ناتئة مبسطة في الأسفل ، أما الوحدة الخامسة تتميز بحلية تتوسط ناتئتين مبسطتين ، و على العموم لا نستطيع تحديد مكانها الأصلي بسبب نقلها .

3-1-تاج توسكاني لعمود حر :

رقم البطاقة	43	رقم الجرد	43
نوع التاج		توسكاني	
المادة		حجر رملي أصفر	
المصدر		الموقع الأثري خميسة	
مكان الحفظ		مدخل الموقع الأثري	
حالة الحفظ : حسنة نوعا ما تكسرت ثلاث قرون للوسادة، إلا انه ما زال محافظ على شكله العام.			
المقاسات			
التاج		الوسادة	
الارتفاع الاجمالي	45 سم	الارتفاع	07 سم
إرتفاع الحلية	17 سم	ضلع الوسادة	47 × 47 سم
القطر السفلي	27 سم		

الوصف :

يتميز هذا التاج بحلية مجوفة خالية من أي نتوءات أو فواصل تفصلها عن الوسادة و العصابة ، و ما نلاحظه ان قطر الحلية اكبر من قطر العصابة ، حيث انه

مخروطي الشكل تقريبا . يمكن مطابقة هذه الوحدة ببعض الوحدات في تيمقاد[1] و بولاريجيا و أوتيكا .

3-2- تاج توسكاني لعمود حر :

رقم البطاقة	44	رقم الجرد	44
نوع التاج		توسكاني	
المادة		حجر رملي أصفر	
المصدر		الموقع الأثري خميسة	
مكان الحفظ		مدخل الموقع الأثري	
حالة الحفظ: حسنة نوعا ما فقد التاج الوسادة مع بعض التخريبات على مستوى الحلية و العصابة .			
المقاسات			
التاج		الوسادة	
الارتفاع الاجمالي	50 سم	الارتفاع	07 سم
إرتفاع الحلية	22 سم	ضلع الوسادة	47 × 47 سم
القطر السفلي	27 سم		

الوصف :

يتطابق هذا التاج من حيث شكله و مقاساته مع الوحدة رقم -43- ربما ينتميان إلى نفس المبنى.

[1] - أونيس ميلود ، المرجع السابق ،(د) ، ص 251 – 252 .

2-3 : تاج توسكاني لعمود حر :

رقم البطاقة	45	رقم الجرد	45
نوع التاج		توسكاني	
المادة		حجر رملي أصفر	
المصدر		الموقع الأثري خميسة	
مكان الحفظ		قرب مجمع عين اليودي	
حالة الحفظ: جيدة تخربت أحد قرون الوسادة فقط .			
المقاسات			
التاج		الوسادة	
الارتفاع الاجمالي	54 سم	الارتفاع	07 سم
إرتفاع الحلية	24 سم	ضلع الوسادة	50 × 50 سم
القطر السفلي	34 سم		

الوصف :

يتطابق مع الوحدتين السابقتين (43 و 44) ، إلا ان الحلية تبدو مبسطة و اكثر إرتفاعا عن االوحدتين السابقتين .

3-4 : تاج توسكاني لعمود حر :

رقم البطاقة	46	رقم الجرد	46
نوع التاج		توسكاني	
المادة		حجر رملي أصفر	
المصدر		الموقع الأثري خميسة	
مكان الحفظ		الخزانات الشرقية	
حالة الحفظ: جيدة تعرض لبعض التخريب على مستوى الوسادة ، و تهشم طفيف في أحد حواف العصابة ، إلا انه ما زال محافظ على مكوناته .			
المقاسات			
التاج		الوسادة	
الارتفاع الاجمالي	48 سم	الارتفاع	07 سم
إرتفاع الحلية	12 سم	ضلع الوسادة	46 × 46 سم
القطر السفلي	36 سم		

الوصف :

يتميز هذا التاج عن الوحدات السابقة ، أنه يحتوي على ناتئة مبسطة التي تفصل بين الحلية و العصابة التي تمثل حصة الأسد من إرتفاع التاج .

3-5 - تاج توسكاني لعمود حر :

رقم البطاقة	47	رقم الجرد	47
نوع التاج		توسكاني	
المادة		حجر رملي أسود	
المصدر		الموقع الأثري خميسة	
مكان الحفظ		الحمامات الغربية	
حالة الحفظ : حسنة نوعا ما فقد التاج ثلاث قرون للوسادة، و تهشمت بعض أجزاء الناتئة التي تتوسط العصابة .			
المقاسات			
التاج		الوسادة	
الارتفاع الاجمالي	38 سم	الارتفاع	11 سم
إرتفاع الحلية	14 سم	ضلع الوسادة	50 × 50 سم
القطر السفلي	35 سم		

الوصف :

يتميز هذا التاج بحلية مبسطة تكاد تتوازى مع العصابة ، حيث أن الحلية و العصابة تفصل بينهما ناتئتين السفلية مبسطة أما الثانية ربع دائرية لينتهي بعصابة أسطوانية الشكل .

4- تيجان بحلية مخروطية الشكل، (المجموعة ح):

تتكون هذه المجموعة من وحدتين ، تتميز كل وحدة بشكل مخروطي حيث تأخذ الحلية شكل ثلاث حليات مسطحة تنكمش بالتدرج نحو الأسفل .

4-1-تاج توسكاني لعمود حر :

رقم البطاقة	48	رقم الجرد	48
نوع التاج		توسكاني	
المادة		حجر رملي أبيض	
المصدر		الموقع الأثري خميسة	
مكان الحفظ		الساحة الجديدة	
حالة الحفظ : سيئة فقد التاج نصفه تقريبا، و أحد جوانب الوسادة.			
المقاسات			
التاج		الوسادة	
الارتفاع الاجمالي	32 سم	الارتفاع	10 سم
إرتفاع الحلية	12 سم	ضلع الوسادة	44 × 44 سم
القطر السفلي	29 سم		

الوصف :

يتميز هذا التاج بعصابة أسطوانية ، تليها حلية على شكل ثلاث ناتئات مسطحة ، حيث أن أقطارها تنكمش بحوالي ثلاث سنتمترات من الأعلى إلى الأسفل ، في حين الوسادة تأخذ الشكل المربع .

4-2- تاج توسكاني لعمود حر :

رقم البطاقة	49	رقم الجرد	49
نوع التاج		توسكاني	
المادة		حجر رملي أصفر	
المصدر		الموقع الأثري خميسة	
مكان الحفظ		مجمع عين اليودي	
حالة الحفظ: سيئة تهشمت قرون الوسادة الأربعة ، مع بعض حواف الحلية و العصابة .			
المقاسات			
التاج		الوسادة	
الارتفاع الاجمالي	31 سم	الارتفاع	08 سم
إرتفاع الحلية	07 سم	ضلع الوسادة	47 × 47 سم
القطر السفلي	38 سم		

الوصف :

يتطابق هذا التاج من حيث النحت مع الوحدة رقم (48) .

القسم الثاني

تحليل المادة الأثرية

1-المادة الأولية (الحجارة)

2-أدوات النحت

3-ورشات العمل (atelier)

4-الأشكال الزخرفية

أ- التاج الأيوني

ب- التاج الكورنتي

- ورقة الأقنتة
- الكوليكولات
- الكؤوس النباتية
- اللوالب والحلزونات
- الزهور
- الوسادة

ج- التاج التوسكاني

5-المقاسات

ا- التاج الأيوني

ب- التاج الكورنتي

ج- التاج التوسكاني

تمهيد:

تعتبر مدينة تيبرسيكوم نوميداروم من المدن النوميدية القديمة ، وحسب ما يذكره الباحث "ستيفان غزال" انها كانت تستورد كتل معمارية زخرفية هامة لتزيين معالم المدينة [1] ــ لاسيما وان المدينة تتربع على مساحة كبيرة مقارنة بالمدن المجاورة ، كما ان ثراءها يجعل سكانها لهم قابلية التجارة واستيراد القطع الاثرية ، كما يضيف الباحث أونيس ميلود عن الباحث حرازي انه منذ العصور القديمة عرفت تجارة القطع الزخرفية نشاطا كبيرا فيما بين الدول المتوسطية ودليله في ذلك وجود حطام سفينة اجنبية في سواحل مدينة المهدية (تونس) ، على متنها قطع خزفية متنوعة والتي كانت مصدرها محاجر جزر البروكونيز والقسطنطينية وغيرهما [2] .

وبعد الدراسة الوصفية والتنميطية لتيجان مدينة تيبرسيكوم نوميداروم وتصنيفها ضمن مجموعات ياتي القسم الثاني والمخصص للدراسة التحليلية للمادة (المصنفة) اي ضبط النشاط البشري الذي يحدثه استعمال الحجارة المصقولة ودراسة الاشكال الزخرفية وتهدف الدراسة الاثرية للمادة الى معرفة طريقة النحت والادوات المستعملة في النحت ، ورشات العمل والمقاييس .

ومدينة تيبرسيكوم نوميداروم وبحسب الاعمدة المنحوتة من مادة الرخام الابيض والرمادي المتناثرة في الموقع الاثري انما ينبأ بحركة تجارية معتبرة فيما يخص القطع الاثرية الا أننا لم نجد من الوحدات المنحوتة من مادة الرخام الا اربعة ن وبمقارنتها مع الاعمدة نجد عددها اضعاف ، أي ان هذه التيجان اندثرت بسبب العامل الطبيعي والبشري وتبقى معظم التيجان الاخرى من صنع الورشات المحلية .

[1] -Gsell(s), (K.M.A), 1 ere partie khamissa, op cit. P66.

[2] -أونيس ميلود ، المرجع السابق (دكتوراه) ، ص. 238 ، عن الباحث حرازي ، تيجان مدينة القيروان .

1- المادة الأولية (الحجارة)

لم تحظى محاجر مدينة تيبرسيكوم نوميداروم بأي دراسة معمقة تسمح لنا بتصنيفها تصنيفا دقيقا ، الا أن هناك دراسة حول انواع الحجارة المتواجدة بالمدينة اجرتها احدى الطالبات تحت اشراف الاستاذ "جراب عبد الرزاق" [1] والتي أثبتت من خلالها وجود محجرتين محليتين وهما محجرة جبل تيفاش المجاورة مباشرة للموقع ومحجرة جبل مدورة التابع لإقليم المدينة ، وكذلك احصى انواع الحجارة التي استعملت في بناء المعالم الأثرية وهي : الحجر الجيري بنوعيه ، الرمادي والابيض والترافرتين وحجر البريشة والحجر الرملي الاصفر والأسود ، ونخص بالدراسة الحجارة التي شكلت منها تيجان المدينة وهي الرملي بنوعيه والحجر الجيري والرخام .

بالنسبة للرخام فانه لم يستعمل بكثرة في صناعة التيجان ما عدا الارقام (07 ، 11 ،23 ، 29) من الرخام الابيض والرمادي ، فيما يخص الرخام الابيض فهو محلي تم جلبه من مناطق مجاورة مثل محجرة فلفلة بمدينة سكيكدة ومحاجر بوحنيفية ، وعين السمارة وجبل إيدوغ بعنابة [2] في حين الرخام الرمادي او الأزرق تم استخدامه لصناعة بعض التيجان المستوردة من جزيرة بروكونيز (11 و 23) ،وتبقى مادة الرخام قليلة الاستعمال وهذا راجع ربما الى ارتفاع ثمنه وثمن نقله او غياب اليد الكفء في نحت التيجان .

اما المادة الثانية وهي الحجر الجيري او الكلس بنوعيه الرمادي والابيض والرملي بنوعيه واللتان استعملتا في تشييد معظم المباني العمومية في المدينة خلال القرنين الثاني والثالث ميلاديين ، حيث شهدت المدينة نهضة عمرانية خاصة في فترة

[1] – عماري خولة ، دراسة اثرية و مصادر البناء (ماستر) ، 2012- 2013 ، ص 67

[2] – عماري خولة ، المرجع نفسه ، ص 52.

حكم سبتيم سيفار[1] ، هذا من جهة اما من الجانب الجيولوجي فأرضية سوق اهراس بشكل عام وبما فيها منطقة خميسة فهي متكونة من طبقتين هما[2]:

- المناطق الرسوبية (sédiments) :[3] التي تكونت في العهد الجيولوجي ميوسان بليوسان القاري التي تتواجد الاثار بحافة أرضيتها حيث تمتد هذه الطبقة نحو الجهة الغربية (جبال المداورة) والتي تتشكل من الحجارة الرملية بنوعيها الاصفر والرمادي او البني .
- المناطق الشرقية التي تعود الى العهد الجيولوجي الترياسي التي تقع الاثار كذلك بحافتها والمتكونة من الجبس او الحجارة الجيرية .

ومن هنا يمكننا استنتاج ان المحاجر التي تم استعمال حجارتها لبناء المدينة ليست ببعيدة عن الموقع .

2- أدوات النحت

إن قلة الدراسات عن طريقة النحت القديمة على الحجارة يصعب علينا معرفة الأدوات التي استعملت في صناعة ونحت التيجان بأنواعها في مدينة تيبرسيكوم نوميداروم ، إلا أننا نستطيع ملاحظة بعض البصمات الأولى وإستنتاج أنواع الأدوات التي نحتت من خلالها هذه التيجان مع الاستعانة ببعض المراجع والدراسات المتخصصة في هذا المجال ، ولو في مواقع اثرية أخرى ،لان مهمتنا في هذا الجانب هو معرفة تلك الاثار على القطع اكثر من معرفة الادوات المستعملة في نحت تفاصيل التيجان مثل اوراق الاقنتة ، وكذلك في بعض المناطق الواقعة بين الوسادة واللوالب والحلزونات لأغلبية التيجان الكورنتية وبعض الاثار على حليات بعض الوحدات التوسكانية [4] .

---

1 – أونيس ميلود ، المرجع السابق ، (ماجيستر) ، ص 239 .

2– Direction de l'hydraulique de souk ahras : « Rapport sur l'hydrologie de khemissa tifech » ,2010 .

3 – بلقاسمي دليلة ، نامفي تيبرسيكوم نوميداروم خميسة (حاليا) ، و منابع بقرادة، دراسة تحليلية اثرية ، ماجيستر، 2010–2011. ص 25.

4 أونيس ميلود ، المرجع السابق ،(دكتوراه) ،ص ص 263–264.

أ- النحت بواسطة المثقب :

والذي يظهر جليا على التاج الايوني رقم (10) والتيجان التوسكانية رقم (36، 37 ، 38 ، 39) والتاج الكورنتي رقم (11) ، والنحت بالمثقب يمكن تصنيفه في خانة آلات النقر بواسطة المطرقة " percussion posé avec percuteur " وميزات هذه الآلة انه يمكن استعمالها في الاجزاء الزخرفية الصعبة [1] ، والمثقب هو الة رئيسية في عملية النحت او الزخرفة والذي يعود الى العصور القديمة [2].اذ اننا نلحظ أثاره على معظم المباني المبنية بالحجارة الرملية بشكل خاص والمباني في العالم الاغريقي والروماني [3] .

ب-**النحت بواسطة المنحت :**

من بين الأدوات التي أستعملت بعد المنقط هي المنحت المسنن الذي يتكون من سنتين أو ثلاثة سناة بأحجام مختلفة ، ابتداء من منحت ذو الاسنان الكبرى مثل التاج رقم (42) ، وإنتهاء بالمنحت ذو الاسنان الصغرى مثل التاج رقم (48).

ج- النحت بواسطة الازميل :

حيث يندرج كذلك ضمن ألات النقر بواسطة المطرقة وكل احجام النحت المحصل عليها ، وقد استعملت هذه الالة منذ القديم من قبل المصريين القدامى كما شاع استعمالها من قبل الاغريق في القرن الخامس قبل الميلاد [4]

د- التمليس :

هذه العملية تتم بعد استخلاص الحجارة من المحجرة ، لتتم عملية نزع الحجارة الزائدة بواسطة الكشاطة (racloire) المبرد (rape) والمكشط (ripe) والمنشار (sciotte) [5] ، وهي آلات لا يحتاج توظيفها للمطرقة مثل ألات النحت السابقة

1 - Brassac(J.C), l'outillage traditionnel……. ,PP .189-276.
2 - Merlin (R), Manuel d.architecture grecque, matériaux et technique, I, P. 180.
3 - Bassac (J.C), l.outillage traditionnel ., P.114
4 - Ibid, P. 135.
5 - Bassac (J.C), l.outillage traditionnel ., P.P.189-276.

وادوات التمليس هذه تستخدم عند نهاية النحت لتهذيب بعض الاماكن التي بقيت غير مهذبة واستعملت عموما في التيجان الكورنتية الملساء التي صنعت من الحجارة الجيرية الصلبة او ذات الحبيبات الدقيقة مثل تيجان رقم (من 12 الى 25) .

3-ورشات العمل (atelier)

لا نملك اي دراسة تثبت وجود ورشات عمل في المدينة الا ان اي باحث في المجال الأثري وهو يتجول في أرجاء المدينة يمكنه ملاحظة اثار قلع الحجارة من الصخور الجيرية الواقعة وسط المدينة او على مستوى المقبرة (انظر الصورة رقم) ، ومن هنا يمكننا وضع احتمال وجود ورشات عمل محلية ونستطيع أن نتنبأ بوجود هذه الورشات داخل أسوار المدينة مثل ما هو الحال في بعض المدن الرومانية ، لاسيما مدينة روما هذا ما يؤكده الباحث موريل في كتابه عن وجود ورشات رخام داخل المدينة[1].

4- الأشكال الزخرفية

لقد خصصت هذا المبحث للدراسة التحليلية لجميع الاشكال الزخرفية التي زينت تيجان الموقع الاثري خميسة ، كل واحدة بشكل خاص والهدف من ذلك هو تتبع مختلف التطور الزخرفي ن وقد اجريت هذه الدراسة الفنية بعد مقارنة الوحدات الموجودة بالمدينة مع الوحدات الاصلية وذلك من اجل تتبع مراحل تطورها او ابتعادها عن الاشكال المعروفة في الزخرفة الرومانية في شمال افريقيا .

[1]- Morel (J.P), la topographie de l.artisanat et du commerce dans la Rome antique, dans, espace Urbains et histoire (coll. de l.école francaise de Rome 98), 1997, P. 129-131.

أ- التاج الأيوني

بعد الدراسة التي قدمها ر. مارتين (R. martin) [1] ، والتي قام فيها بتوضيح اسباب عدم احتواء التاج الايوني في بداية استعماله على الوسادة ، واسباب عودة الحرفيين لصناعته بوسادة فيما بعد ، اما في الفترة الجمهورية من تاريخ الحضارة الرومانية لم تكن للوسادة اي اهمية في التاج الايوني وعوضت بمنضدة تفصل بينه وبين الساكف [2] ، بينما في العهد الامبراطوري أهمل استعمال التاج الايوني وحل مكانه التاج الكورنتي في المباني العمومية الضخمة ، لكن بقيت في افريقيا الشمالية مستعملة الى حد ما في بعض المباني العمومية خصوصا في المدن الحرة [3] وما تتميز به هذه التيجان هو فقدانها لوسادة وعصابتها المخروطية الشكل .

تعريف التاج الأيوني الكلاسيكي :

كما تحدثنا سالفا في الفصل الاول على ظهور تيجان ايونية اصلية (classique) التي تحتوي على وسادة تمثلها تضليعة معكوسة تحدها من الاسفل والاعلى ناتئتين مبسطتين وحلزونات تربط بينها قناة مستقيمة افقيا تنتهي بتلفيفة تتوسط عينها زهرة صغيرة في حين الكيمة الايونية التي تزخرف الحلية تمثلها خمس بويضات تفصل بينها سنان يمر من تحتها الخط الوهمي الذي يربط بين مركزي عيون الحلزونات ، والتي نجد لها صدى في تيجان أوستيا [4] وشرشال خلال القرنين الثاني والاول قبل الميلاد ، اما في العهد الامبراطوري وخلال القرن الثاني ميلادي نجد تاج ايوني في مدينة أودنة

---

1 –Martin (R), Chapiteaux Ioniques de l.Asclepuim d.Athènes, B.C.H, 1944-45, P. 343, sq., id, Problème des origines des ordres à Volutes, Annales de l.est, publication de la faculté des lettres de Nancy, mémoire n°19, 1958, P.P. 119-132, id, chapiteaux ioniques d.Halicarnasse, revue des etudes Ancienne, LXI, n° 1-2, 1959, PP.65-76.

2- Robertson (D.S), A Handbouk of Greek an Roman architecture, PL IX, B.

3- Lezine (A), Utiques-Carthage., P. 154.

4- Lezine (A), in Karthago, 10, 1959, P. 149; Pensabene (P), Scavi di Ostia, VII, P. 24.

(utina) [1] مصنوع من الرخام يبدو انه قريب من التاج الايوني الكلاسيكي السالف الذكر .

اما التاج الثاني والذي يمكننا اعتباره كمؤشر لهذا التطور النمطي، وهو تاج رخامي ينتمي الى الحمامات العمومية لأوتيكا : والذي يتشكل من وسادة ذات حافة تمثلها حلية مجوفة تتوسط ناتئتين مبسطتين وحلزونات تلتصق مباشرة في الجهة السفلى للوسادة دون قناة رابطة بينهما ، بينما نجد الحلية تزخرفها كيمة ايونية بثلاث بويضات تفصل بينهما سنان ويحدها من الاسفل شريط يتشكل من سلسلة من الفريرات والذرات ، يفصل بينها وبين العصابة المخروطية الشكل المزخرفة بياقات من اوراق تجمعها احزمة على شكل S يبدو ان هذا التاج متأخر من حيث التاريخ عن تيجان أودنة .

اما التاج الثالث وجد في مسجد القيروان [2] وهو مشابه لسابقه ولا يختلف عنه سوى باحتوائه على منضدة عوض الوسادة مثل ما نجده في تيجان مدينة لامباز وخميسة وعليه فتاج مسجد القيروان يمثل نماذج الفترة الاخيرة الممهدة لظهور التيجان الفاقدة للوسادة ، التي يثبت انها خاصية افريقية والتي اتسمت بها معظم تيجان مدينة تيبرسيكوم نوميداروم حيث عوضت الوسادة بالمنضدة المربعة الشكل ، هذا ما نلاحظه في الوحدتين (01 و 02) والزهرة التي تشغل كل مساحة الحلزونات ، وهذه الخاصية كذلك نجدها في الوحدة الايونية رقم (09) ، حيث اكد باتريسيو بانسابين [3] وليزين [4] انها خاصية افريقية اي انتشرت في معظم المواقع الافريقية.

---

[1] –Pensabene (P), les chapiteaux de Cherchell., n° 5-10, P.P. 16-17.

[2] - Harrazi (N), les chapiteaux, n°3, P. 36

[3] - Pensabene (P), la decorazione architectonica, marmo, l.importazione di manufatti orientaléa Rome in Italia e in Africa, IV-VI, SDC, dans societa romana et imperotar lantieo, 3, Rome, 1986, P. 416-422.

[4] - Lezine (A), Carthage, Utiques., PP. 160-168.

ب- التاج الكورنتي :

- ورقة الأقنتة :

لم نجد من التيجان المنحوتة في مدينة خميسة إلا عينة واحدة والتي أدرجتها ضمن التيجان ذات الورقة اللينة العادية ، اما باقي الوحدات هي تيجان ذات اوراق ملساء ، وعموما فإنها بقيت محافظة على طابعها الاصيل الذي عرف في روما في الفترة الفلافية خلال القرن الثاني ميلادي رغم ظهور بعض التطورات التي مست مكوناتها خلال الفترات المتأخرة .

اما اذا لاحظنا الورقة في حد ذاتها نجدها تحتوي على خمس وريقات تميز بنمط على شكل معين بخمس صبيعات ذات رؤوس دائرية ، اما الثغرات التي تفصل بين الوريقات والقمة نجدها على شكل مطات ، ولا يمكننا اعتماد شكل الورقة او هذا التاج كمؤشر لتطور كرونولوجي دقيق بسبب حالة حفظه السيئة وتفرده في صنف التيجان المنحوتة، ولقد انجز هذا التاج ذو الورقة اللينة بالمنحت بدل المثقب لتحديد معالم الورقة ، وخلاصة القول التي يمكننا استنتاجها هو اننا نستطيع تحديد التغيرات التي طرأت على الورقة من خلال عينة وحيدة ويجعلنا نكتفي بوصف تقريبي له فقط .

- الكوليكولات :

ما نستطيع ملاحظته على جميع كوليكولات التيجان الكورنتية في المدينة ، انها مصنوعة بطريقة واحدة او بنوع واحد فهي على شكل مخروطي أو أسطواني مبسط ينغمس بدرجة قليلة في الكالتوس ، تنطلق بين أوراق الصف الثاني إذ نجدها كلها ملساء [1] تعلو هذه السيقان حزامة كثيرا ما تكون مزخرفة في التيجان الكورنتية المنحوتة والتي تظهر أما محززة او على شكل ضفيرة وهي تحمل الكؤوس النباتية واللوالب والحلزونات ، والتي تنطلق منها ورقتين من الاقنتة واحدة خارجية تحمل اللوالب في

[1]- Schluerger(D), les formes Anciennes Op. Cit p.293.

الزوايا الأربعة من التاج وتلتف حول نفسها من الأعلى الى الأسفل ، والأخرى داخلية أصغر حجما وأرق والتي تحمل بدورها الحلزونات .

- الكؤوس النباتية :

تتميز الكؤوس النباتية لتيجان مدينة تيبرسيكوم نوميداروم بأنها ممثلة بوريقتان ملساء تماما ، وعموما لا يمكننا تحديد أي تطور كرونولوجي من خلال الكؤوس النباتية.

- اللوالب والحلزونات:

أما اللوالب والحلزونات فلقد تميزت بالتفافها حول نفسها من الأعلى الى الأسفل وظهرت الاشكال التالية :

- ذات قنوات مجوفة منفصلة عن الكالتوس تلفيفتها على شكل قرن خروف حيث نجدها كلها على هذا الشكل ما عدا الوحدة رقم (18)
- ذات قنوات منبسطة ملتصقة بالكالتوس تنتهي بقرص تتوسط صدفة نجدها في التاج رقم (18)

– الزهور:

فيما يخص زهور الوسادة تظهر في جميع التيجان الكورنتية على شكل كتلة ربع دائرية أو تأخذ شكل مثلثي معكوس أو دائرية ، في حين ساق زهرة الوسادة التي تختفي تماما مع السنفة في جميع التيجان الكورنتية

- الوسادة :

نجد ان الوسادة في تيجان مدينة تيبرسيكوم نوميداروم ، مشابهة لتيجان مدينة جميلة[1] وتيمقاد [2] حيث تتميز عموما بحافة تتشكل من حلية مجوفة تعلوها كعيبة ملساء في معظم الوحدات ، كما تتشكل في حالات اخرى من حلية مجوفة تعلوها ناتئة ربع دائرية والتي نشرها الباحث غزال في كتابه خميسة مداوروش عنونة .

---

[1]– أونيس ميلود ، المرجع السابق(م) ، رقم 148،149. ص. 99 ، 100.

[2]– أونيس ميلود ،المرجع السابق(د) ، ص. 274.

ج- التاج التوسكاني

بالنسبة للتاج التوسكاني ، الذي عرف انتشارا معتبرا هو كذلك في مدينة توبرسيكوم نوميداروم ، حيث لاحظنا انه تم استعماله في كل المباني العمومية الرسمية و الخاصة في كل مراحل التطور العمراني للمدينة ، و تبقى ميزة تغلب على التيجان التوسكانية و هي البساطة ، كما اننا نستطيع مقاربتها للتيجان الدورية الهيلنستية الي حد ما ، خاصة في نوع الحلية باستثناء غياب تلك الزخرفة التي تشغل اسفل الحلية التي تميزت بها التيجان الدورية الهيلنستية بشكل عام مثل ما نلاحظه في تيجان مدينة شرشال[1] .

وما نجده من حافة الوسادة المبسطة ، و الحلية البسطة و التقسيم الثلاثي للتيجان لا يتركان المجال في انتمائها للنظام المعماري التوسكاني الذي تحدث المعماري فيتروفيوس(Vitruve) ، كما ان الدلائل المادية تبين ان تاريخ هذه التيجان يمتد منذ نشأة المدينة الى تاريخ انهيارها في حوالي القرن السادس ميلادي .

- ان انفصال غالبية التيجان بأنواعها الثلاثة عن نظامها الهندسي ، نتيجة التحويلات المتكررة سواء اثناء التنقيبات او غيرها من مؤثرات اخرى مثل السرقة و النهب و عوامل التلف الطبيعية ، حيث عثرنا على معظمها في الساحة القديمة و بعض الوحدات الاخرى في الساحة الجديدة ، و بوابة المدخل ، هذا ما جعلنا امام مشكلة عويصة فيما يخص ربط مقاساتها بالأعمدة ، الامر الذي حال دون مقارنتها و مطابقتها و القواعد القياسية المعروفة و المطبقة في المواقع الاثرية المتوسطية في تلك الفترة .

حيث احصينا (49) وحدة منها – 10- أيونية أي ما يعادل 20.82 % مقسمة الى (4) تيجان منحوتة و (6) منها ملساء .في حين التيجان الكورنثية عددها(21) اي

[1] –Lezine, les chapiteaux, Toscan in Karthago, 6, 1955. P 13-29.

ما يعادل 43.75 % ، من مجموع التيجان ن منها وحدة منحوتة و باقي الوحدات ملساء .

كما احصينا (18) وحدة توسكانية ، اي ما نسبته 36.73 % من مجموع تيجان المصنف ، و من الملاحظ ان التيجان الكورنثية هي الاكثر عددا و التي تعود غالبيتها الي القرنين الثاني و الثالث ميلاديين ، حيث نجد انه بدا التخلي عن استعمال التاج الايوني في هذه الفترة في المباني العمومية الرسمية في كل الامبراطورية الرومانية ،الا اننا نجد بعض الوحدات في المباني العمومية في المدينة مثل الوحدتين رقم (2-1) الموجودة في معبد الكابيتول و (3-4) الموجودين في البازليكا ، اما الوحدتين رقم (7–6) اللذين ينتميان الى الحمام العمومي ، اما الوحدات الاخرى فهي موجودة على مستوى الساحة الجديدة .

في حين التاج التوسكاني الذي استعمل هو الاخر في المباني العمومية حيث نجد ان غالبية التيجان موجودة على مستوى الساحة القديمة (32–33–35–36–37–38–39–40–41) ، و بعض المباني الخاصة مثل المساكن .

وما يمكننا استنتاجه ان التاج الايوني استعمل في المباني العمومية بكثرة ، و هذه الظاهرة نجد لها مثيل في مدينة شرشال[1] و مدينة ويلولي [2] ، و كذلك بناصا [3] مثله مثل التاج الكورنثي الذي استعمل في المباني العمومية الرسمية .

و نجد كذلك التاج التوسكاني هو الاخر استعمل و موجود في المباني العمومية بكثرة5(الساحة القديمة – معبد مينرفا) و الخاصة في هذه المدينة مثل باقي المدن الموجودة في كل من الجزائر و تونس [4]

---

[1] –Pensabene (P), les chapiteaux de Cherchell…………..

[2]– Feddadi (M), les chapiteaux de Volubilis………………

[3]–kherbache.(A), les chapiteaux de banasa ..

[4]– Lezine. (A), les chapiteaux, Toscans De Tunisie.. ..

5- المقاسات :

لقد واجهتنا في هذا المبحث العديد من الصعوبات التي يمكن احصاؤها فيما يلي :

حالة الحفظ السيئة التي الت اليها اغلبية تيجان المدينة الامر الذي صعب علينا عملين اخذ المقاسات الدقيقة لها .

انفصال كل التيجان عن نظامها الهندسي ، باستثناء وحدتين رقم(2-38) المشكلة التي صعبت علينا ربط العلاقة بين التاج بعمود .

أ- التاج الأيوني :

إن الشيء الملاحظ على جميع الوحدات الايونية انها تحتوي على وسادة ، كما تستبدل في الوحدة رقم(9 و 10) بمنضدة مربعة الشكل ، حيث لا يتعدى الارتفاع الاجمالي للتيجان الايونية في مدينة توبرسيكوم نوميداروم (52سم ، في الوحدتين رقم 1- 2) ، و الحلية التي تمثل نسبة تتراوح بين (33 % و 67 %) ، من الإرتفاع الإجمالي .

بينما الوسادة التي تمثل نسبة تتراوح بين (16 % - الوحدة رقم 4 و 46 % الوحدة رقم 10) من الإرتفاع الإجمالي للتاج ، حيث نجد ان الوسادة تمثل نسبة معتبرة من ارتفاع التاج ، اما اضلاع الوسادة فهي تتساوى مع بعضها في جميع الوحدات .

- من خلال هذه النسب المئوية نجد انه لم تطبق نفس الوحدات القياسية (Madules).

ب- التاج الكورنثي :

يتراوح الإرتفاع الإجمالي للتيجان الكورنثية ما بين 90 سم و 28 سم ، حيث ان أغلبها ينتمي الى المباني العمومية ، اما اكبر التيجان نجدها في الساحة القديمة ، حيث يذكر الباحث "غزال " [1] ،أنها كانت منحوتة بطريقة جيدة و يصل ارتفاعها الى

[1]- Gsell(S), K.M.A, Op cit, 69.

110 سم ، إلا انها تعرضت للتهشم و بعضها للتلف بسبب الإهمال .

و الأمر الثابت في هذا المصنف أن التيجان (12-13-14-15-16-18-19-20-21-22) ، يبدو انها مطابقة للقواعد النظرية للمعماري فيتروفيوس [(1)] الذي يقول أن الارتفاع الإجمالي يساوي قطره السفلي [(2)] ، ماعدا بعض الوحدات التي فيها من الاختلافات بين قطرها السفلي و ارتفاعها بين(1 سم و 25 سم) .

أما فيما يخص التقسيم العمودي للتاج فإن " فيتروفيوس " يعطي بعض المقاييس الواضحة لمختلف مكونات التاج الكورنثي[3] ، حيث نجد أن هذه المقاييس قد تم احترامها الي حد ما ن حيث نجد أن كل الوحدات الكورنثية لها اوراق متساوية(الصف الأول والثاني) حيث تشغل الأوراق من (45 % الى 76 %) من الإرتفاع الإجمالي للتاج اما بالنسبة للوسادة فهي تمثل إرتفاع يقدر من (09 % الى 16 %) .

ج – التاج التوسكاني :

يمكن لنا من خلال جدول المقاييس التوسكانية (شكل رقم 08)، ايجاد ان الحلية تحتل نسبة معتبرة من التاج ، حيث يتراوح ارتفاعها من (27 % الى 68 %) هناك 7 وحدات منها تحتل ثلثي الإرتفاع الإجمالي اما باقي الوحدات ، فتمثل الحلية اقل من ثلثي الإرتفاع الإجمالي . كما نجد ان الوسادة تمثل نسبة معتبرة من الإرتفاع الإجمالي للتاج تتراوح بين (12 % و 30 %) ، و يتبين لنا ان اغلبية التيجان تحمل وسادة تشغل ما بين 1/5 و1/3 من الإرتفاع الإجمالي .

و الملاحظة الأخيرة هي ان العصابة تشغل نسبة كبيرة هي كذلك من الإرتفاع الإجمالي التيجان التوسكانية و هي محصورة بين (26 % و 74 %) .

---

[1]– فيتروفيوس : هو مهندس عسكري و معماري روماني ، عاش خلال القرن الاول قبل الميلاد في عهد الامبراطور اغسطس ، و صدرله مؤلف خاص بالهندسة المعمارية تحت عنوان " De. Architecture"

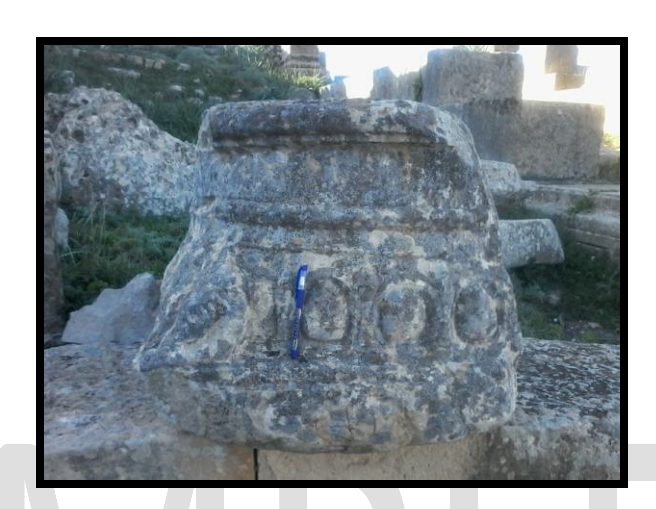
[2]– Vitrivius, De Architecture ,II. IV, P ,170-171.

[3]– Vitrivius, De Architecture ,II. IV, P.172.

ملحق الصور

المجموعة "أ" النموذج *1*

اللوحة : 1



1- أ



1- ب

EXEMPLE



-2-

EXEMPLE

النموذج-2



- 3 -





- 4 -

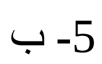
المجموعة "ب " النموذج *1*

اللوحة :2



5 - أ





5- ب



6- أ



6- ب



7 - أ



7- ب

EXAMPLE



8 - أ

النموذج : 2



9- أ

EXEMPLE



10 - أ

المجموعة "ج" النموذج *1*

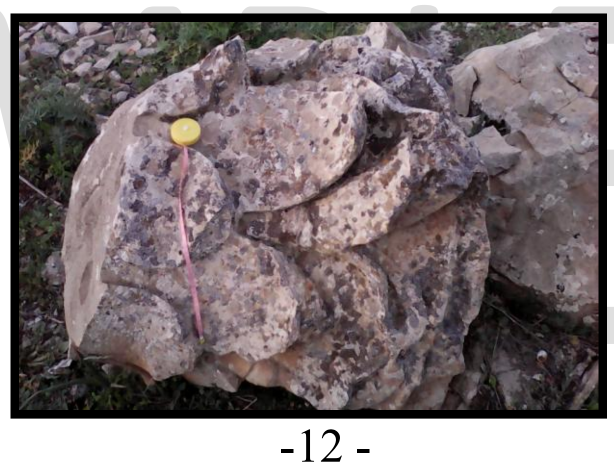


11 - أ

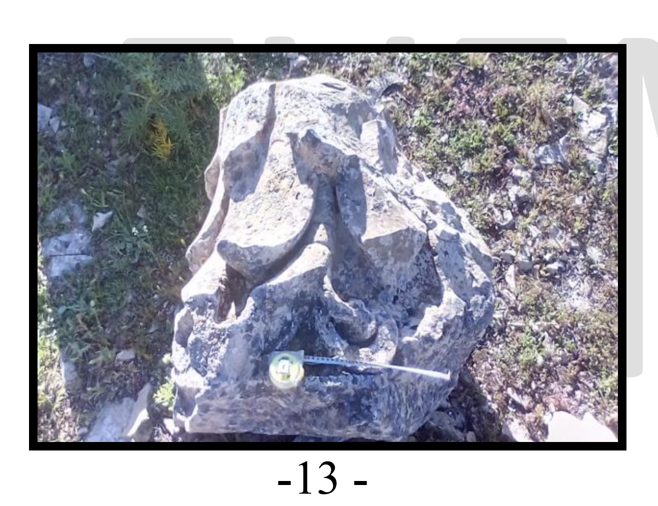


11 - ب

- المجموعة "د " النموذج *1*



-12 -



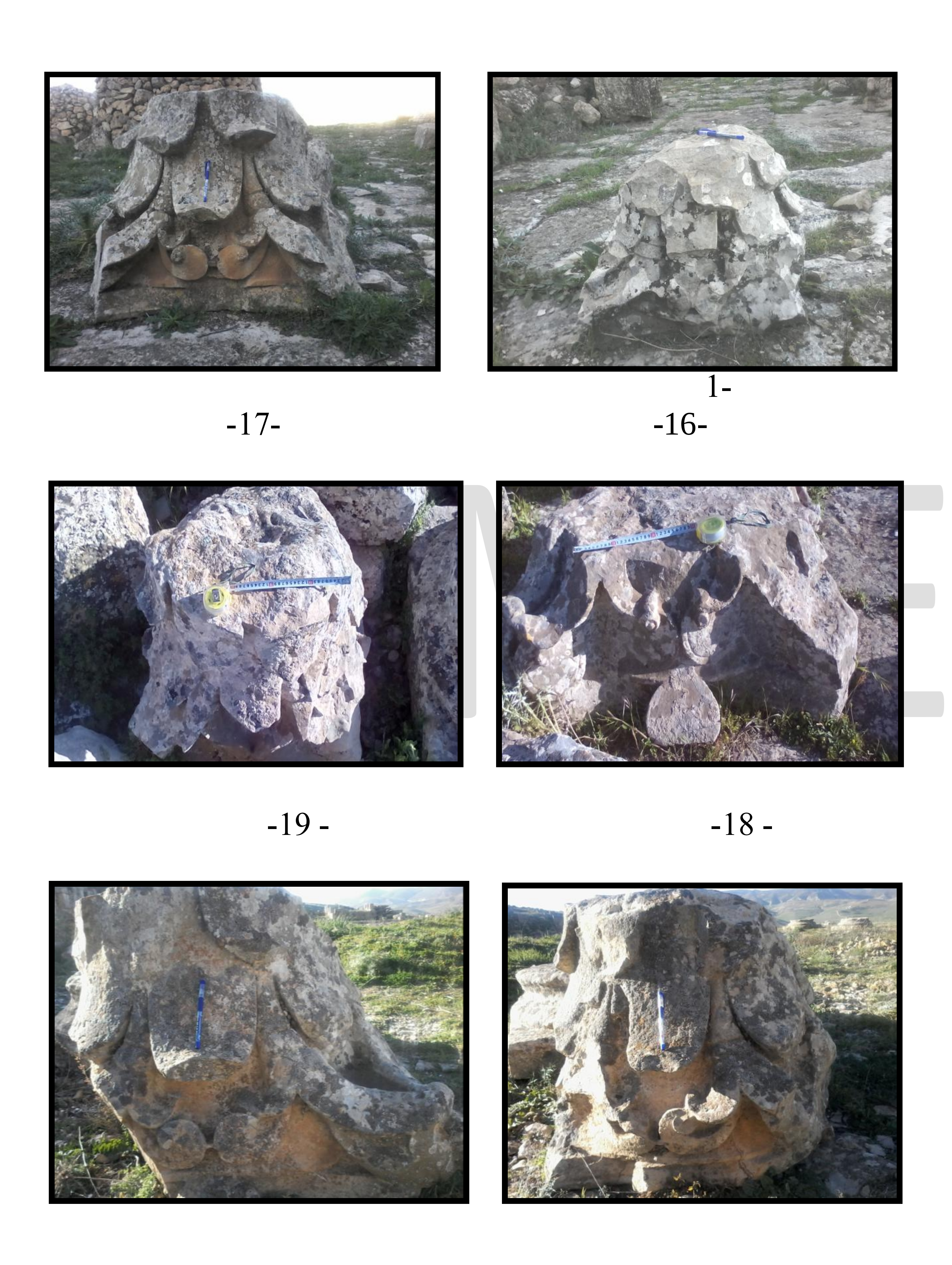
-13 -



-14-



-15-



1-

-16-

-17-

-18 -

-19 -

- 20 -



-21-



-22 -



- 2



-24-

- 25 -



– 26 -



- 27 -



- 29 -

النموذج *2*



- 30 -

النموذج *3*



- 31 -

المجموعة "ه" النموذج *1*



- 32 -



- 33 -



-34 -



- 35 -

النموذج * 2*



- 36 -



- 37 -



- 38 -



- 39 -

EXEMPLE



- 40 -

المجموعة * و *



- 41 -

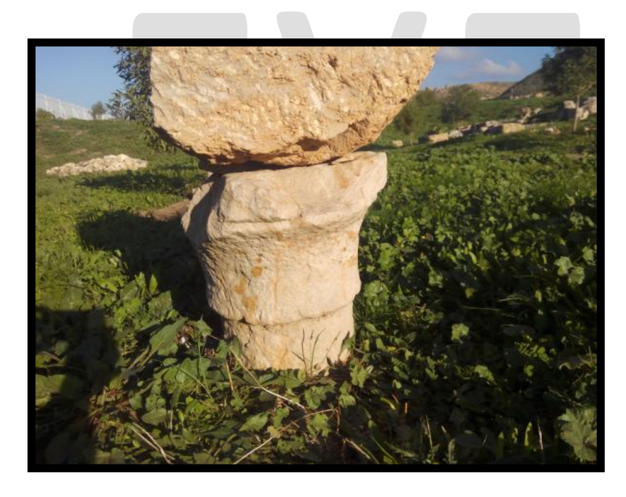


- 42 -

المجموعة * ز *



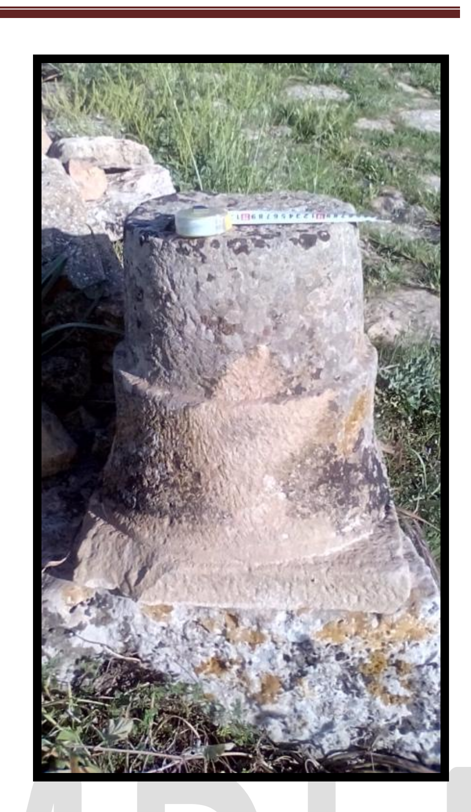
- 43 -



- 44 -



- 45 -



- 46 -



- 47 -

EXEMPLE



المجموعة * ح *



- 48 -



- 49 -

خاتمة

إن ملخص هذا العمل المتواضع ، حول تيجان مدينة توبرسيكوم نوميداروم ، لا يمثل إلا جانبا واحدا من جوانب الزخرفة المعمارية لهذه المدينة و يبقى مجرد فاتحة لدراسات أخرى كثيرة في مجال العمارة ، لا سيما و أن جزءا كبيرا من بنايات المدينة مخفي و مجهول ، مطمور تحت التراب ، و جملة الأشكال الزخرفية التي أحصيتها إنما تعبر عن ذوق فني راقي و عقلية معينة سادت في إحدى الفترات التاريخية ، و النحت على الحجارة و مواجهة صلابتها من قبل الحرفيين الذي يتحدى العوائق لينتهي بذلك العمل الفني الجميل و المتكامل ، و الذي يجسد فيه جانبا من جوانب شخصيته و ذوقه و عقليته ، هذا ما مكننا من إستنتاج بعض الملاحظات و النتائج أهمها :

الملاحظة الأولى هي استعمال الأنماط الثلاثة للتيجان الأيونية و الكورنثية و التوسكانية ، حيث تعرضت جميعها للتهشم و التلف بدرجة كبيرة نظرا للإهمال الذي تعرض له الموقع الأثري في الفترات السابقة ، أما عن الوحدات الأيونية فلم نحصي إلا عدد قليل مقارنة بما تم ذكره و جرده من قبل الباحث غزال في الحفريات الفرنسية ، و ما نلحظ على معظم الوحدات الأيونية أنها رديئة النحت و الزخرفة و مرد هذا إلى نحتها في الفترات المتأخرة من القرن الثالث و الرابع ميلاديين ،بإستثناء الوحدتين الأولى و الثانية التي تعتبر جيدة النحت التي تعود إلى الفترة السيفيرية .

في حين التيجان الكورنثية التي تمثل النسبة الأكبر من تيجان المدينة ، و التي زينت معظم المباني العمومية و الخاصة ، و لم نحصي من الوحدات المنحوتة إلا واحدة و ربما مرد ذلك إلى إعادة إستعمالها و نهبها و تلفها ، أما التيجان الملساء هي الأخرى تعرضت معظمها للتلف مقارنة بما ذكره الباحث غزال ، أما التيجان التوسكانية وجدت بنسبة معتبرة و مرد ذلك لإستعمالها في المباني ذات الطوابق و ما زالت بحالة حفظ جيدة نسبيا مقارنة بالتيجان الأيونية و الكورنثية .

أما من الجانب الكرونولوجي ، من خلال ما تم ذكره على لسان كل الباحثين و تم العثور عليه من وحدات فنية شعبية في هذه المقاطعة الرمانية البعيدة عن مركز الإشعاع ،

يمكننا تأريخ معظم التيجان إلى مطلع القرن الثاني و الثالث ميلاديين و هذا حسب الباحث ستيفان غزال ، الذي يصف الوحدات الأيونية و الكورنتية و التوسكانية بأنها ذات قيمة فنية كبيرة و أنه تم نحتها بطريقة جيدة ، كما أحصينا نحن النسبة الأكبر من التيجان التي ذكرها هذا الباحث و التي ما زالت محفوظة على مستوى الساحة القديمة.

و بالنظر إلى التطور العمراني و الإداري الذي شهدته المدينة ، حيث أقيمت بها ساحتين عامتين و معبد و شوارع و مباني ضخمة و مسرح و حمامات ، إلا ان تيجانها لم ترقى إلى مستوى فني كبير مقارنة بالمدن الرومانية الأخرى .

و النظر في مواصفات التيجان سواء الأيونية أو الكورنثية أو التوسكانية و مقارنتها بالوحدات المنتشرة في المقاطعات الرومانية القديمة ، مثل جميلة وتيمقاد و قرطاجة والقيروان و شرشال ، نلحظ بعض التشابه من حيث الزخرفة و نحت الأشكال لكن تبقى بعض الفروقات في نحت الأجزاء الزخرفية والتي مردها ، خصوصية الموقع المكانية و الزمانية . و الثابت أن جميع المقاطعات الرومانية أخذت و استمدت فنونها عموما من الفن الروماني ، سواء عن طريق التقليد المباشر أو غير المباشر ، و يكون هذا التأثير بدرجات متفاوتة حسب الموقع الجغرافي ، أي أنه كلما بعدت المقاطعة عن مركز الإشعاع كان البعد عن المعايير الكلاسيكية و الاختلاف أكبر .

و في نهاية الخاتمة نقول أن هذه الفروقات والمميزات الزخرفية التي وجدناها على التيجان عموما تعبر عن أصالة هذا الفن الذي حمل لأجيال عديدة خصوصيات أهل المنطقة و لم يندرج بشكل كلي ضمن الإطار العام للفن الروماني ، حيث نجد أن الفنانين المحليين عرفوا كيف يجسدوا أفكارهم و أذواقهم في نحت بعض الزخارف الفريدة و المختلفة عن القواعد المؤسسة(قواعد فيتروفيوس) ، ولا يمكننا بحال من الأحوال اهمال أو التقليل من قيمة بعض الزخارف الموجودة و الرديئة النحت ، إنما يمكننا اعتبارها نماذج فنية أصيلة ، لا زالت شاهدة على ذوق فني و فكري و عقلية مجتمع في احدى الفترات التاريخية .

قائمة

المراجع

1-**Derauehe (V),** L'acanthe de l'AR d'hadrian et ses dérivés en Grèce propre, dans BC, CXI 1987.

2- **Feddadi (M),** chapiteaux de valubilis, étude de décor architectonique, thèse de doctorat Aix, en Provence 1990.
.
3- **Férchiou** (N), Architecture romaine de Tunisie. ordre : rythmes et proportions dans le Tell 12. Tunis, 1975.

- Le décor architectonique en Afrique proconsulaire (III s avant J.-C.-I s après
J.-C.) l'évolution du décor architectonique en Afrique proconsulaire des
derniers temps de Carthage aux Antonins : L'hellénisme africain son déclin
Ses mutation et le triomphe de Part romano- africain, G.A.P, 1989.

4- **Gsell.(St)**,Khamissa,M'daourouche, Announa, Adolph.Jourdan, Alger, Paris, 1922.

5- **Gsell (St)**, recherche archéologique en Algérie avec des planches
exécutées par pierre gavault chapitre II paris, 1893.

6- **Gsell (St)**, Atlas Archéologique de l'Algerie , Paris, Alger 1911.

7- **Harrazi (N)**, Chapiteaux de la grande mosquée de Kairouan, Tunis 1982.

8- **Heilmeyer (W.D)**, Korinthische normalkapitelle. studien zur geschichte des romischen architekturdekoration, Heidelberg, 1970.

9- **kherbache (A)**, les chapteaux de banasa, (muretine tingitane), thèses de doctorat, paris, 1991.

10- **Lezine (A)**, Chapiteaux toscans trouvés en Tunisie, dans Karthago. VI, 1955.

11- **Martin (R)**, Chapiteaux ioniques de l'Asklepeion d'Athènes, dan BCH, LXVIIILXIX, 1944-1945.

12- **Merlin (À), et Poinssot (L)**, Eléments architecturaux trouvés en mer prés de Mahdia, Dans Karthaso.7, 1956.

14-les chapiteaux de cherchel, étude de la décoration architectonique, 3e Supplément au bulletin d'archéologie Algérienne, Alger, 1982.

15- **Rothe-conges(A)**, L'acanthe dans le décor architectonique protoaugustéenne en provence, dans **R A N**. X V L 1983,

16- **Schhiberger (D)**, Les formes anciennes du chapiteau corinthien en Syrie, en palestine et en Arabie, dans Syria, 1933.

17- **Vitruve**, les dix livres d'architecture, Pierre Mardaga, Bruxelles .1979.

18 – أونيس ميلود ، تيجان مدينة جميلة (كويكول) : "دراسة حول الزخرفة المعمارية " رسالة ماجيستر ، جامعة الجزائر ، 2004 .

19– أونيس ميلود ، الزخرفة المعمارية في تيمقاد (ثاموقادي)، أطروحة دكتوراه العلوم

في الأثار القديمة ، جامعة الجزائر ،2012– 2013.

20– كردين سهيلة ، تيجان مدينة مادوروس(جرد و دراسة حول الزخرفة المعمارية) ،

أطروحة ماجيستر ، جامعة بوزريعة ، 2009– 2010.

21- مديون صوراية ،دراسة مجمع توبورسيكوم نوميداروم من خلال النقيشات اللاتينية

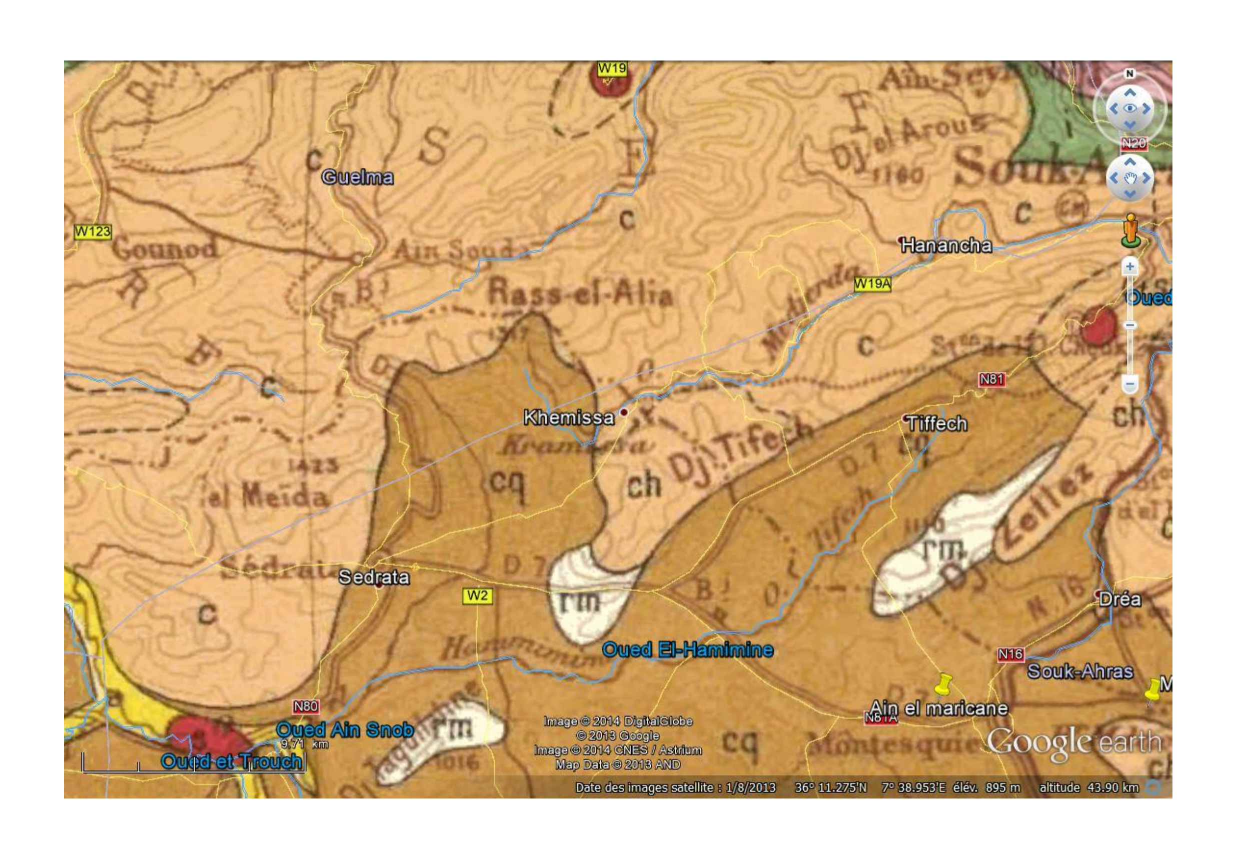
،جامعة الجزائر ،2010 – 2011 .

22– بلقاسمي دليلة ، نامفي تيبرسيكوم نوميداروم خميسة (حاليا) ، و منابع بقرادة ، دراسة

تحليلية أثرية ، ماجيستر، 2010-2011.

23– عماري خولة ، موقع خميسة تيبرسيكوم نوميداروم(دراسة أثرية و مصادر مواد

البناء)،شهادة ماستر2 ، جامعة قالمة ، 2012–2013.



الخريطة الجغرافية لمدينة تيبرسيكوم نوميداروم

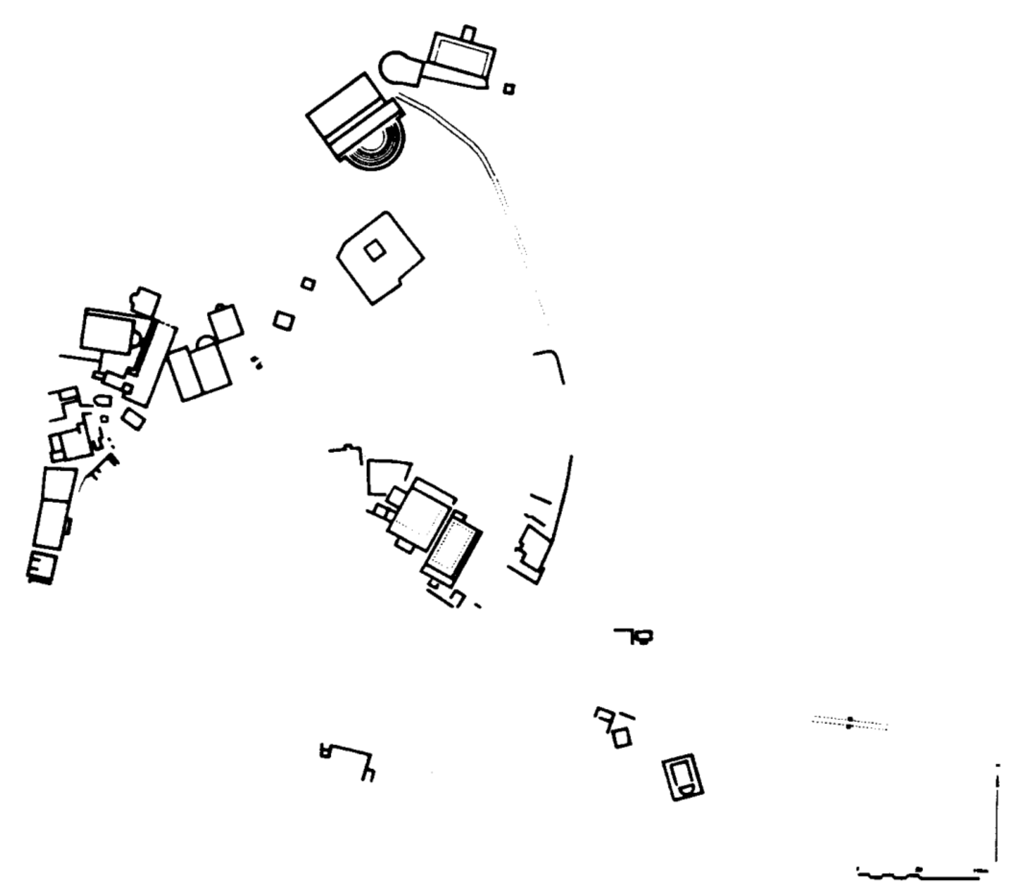
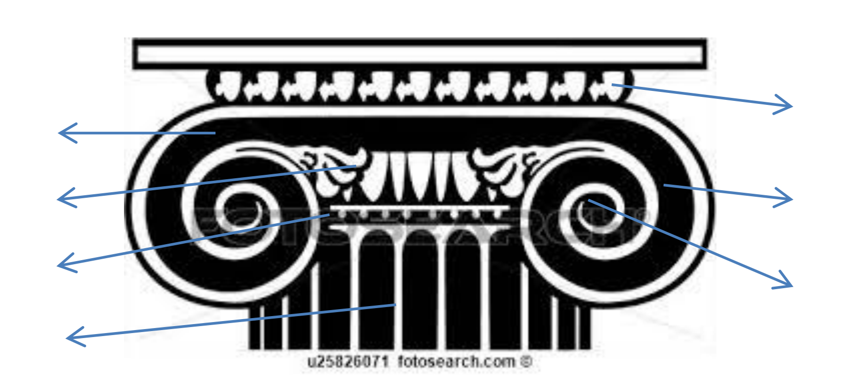


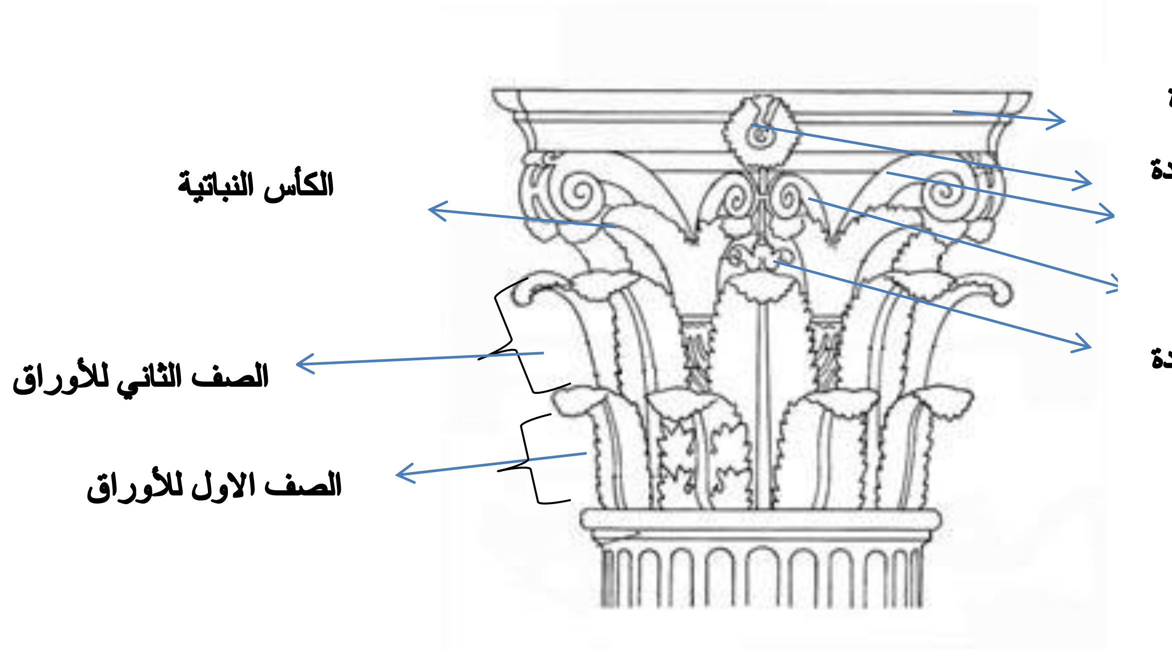
Fig. B 9. Plan de Thubursicu Numidarum d'après ST. GSELL et photographie aérienne. La zone de collines occupe toute la partie orientale et méridionale du site. La source, le théâtre (au nord-est), le *forum* neuf (au nord-ouest) sont vers le bas de la pente. Le *forum* vieux est vers le centre du plan

الشكل 02: المخطط الأثري لمدينة تيبرسيكوم نوميداروم

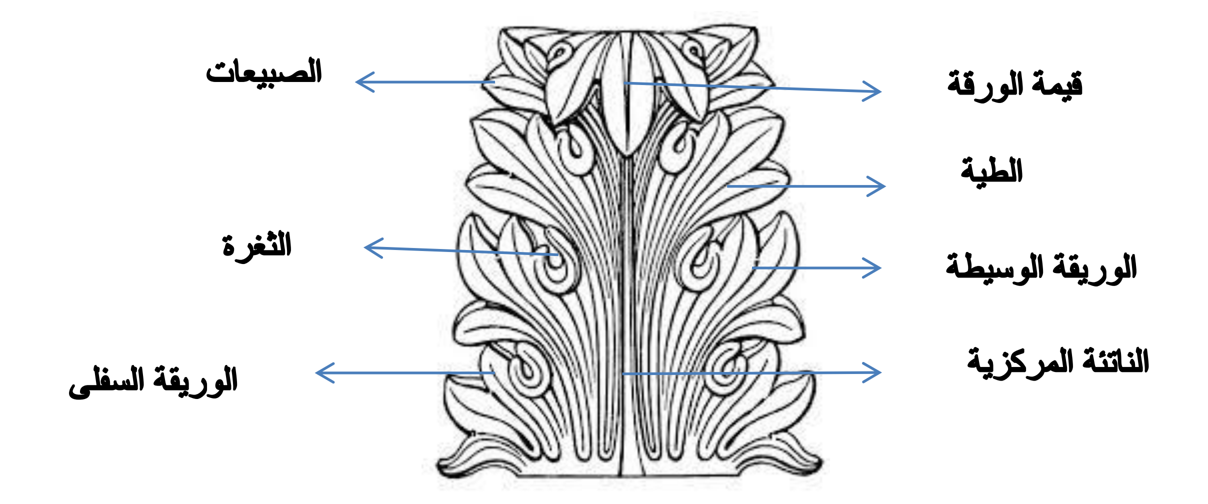
الشكل رقم 02 : رسم نظري للتاج الأيوني .



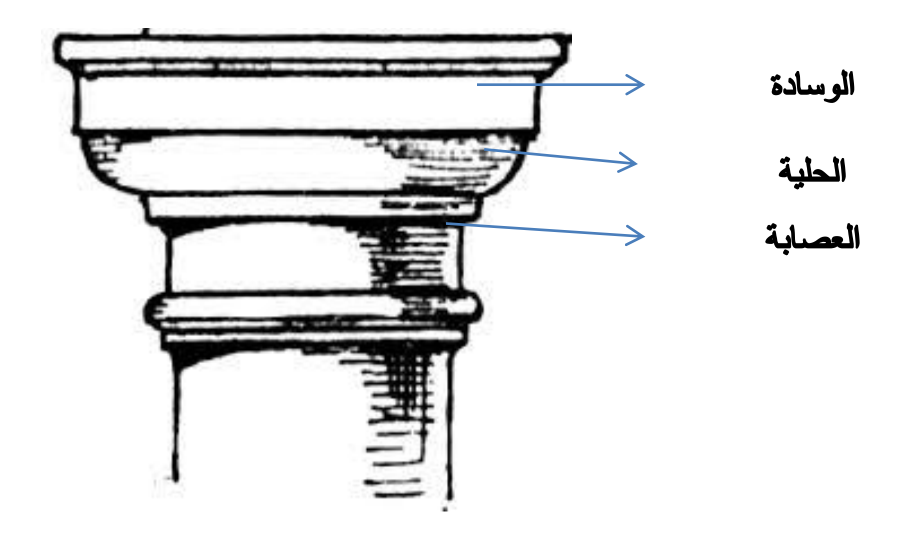
الشكل 03 : رسم نظري للتاج الكورنثي



الشكل 4 : رسم نظري لورقة الأقنتة



الشكل 05 : رسم نظري للتاج التوسكاني



الشكل 06 : جدول مقاييس التيجان الأيونية

الرقم	الارتفاع الاجمالي	ارتفاع الحلية	ارتفاع الوسادة	اضلاع الوسادة	مكان الحفظ
01	52سم	34سم	14سم	87×87سم	معبد الكابتول
02	52سم	34سم	14سم	87×87سم	معبد الكابتول
03	40سم	27سم	09سم	57×57سم	الساحة القديمة
04	46سم	25سم	04سم	72×72سم	الساحة القديمة
05	42سم	20سم	10سم	80×80سم	الحمام الغربي
06	32سم	20سم	13سم	61×61سم	الساحة الجديدة
07	35سم	20سم	07 سم	68×68سم	الحمام الغربي
08	32سم	15سم	11سم	52×52سم	قرب المدخل
09	28سم	15سم	12سم	75×75سم	الساحة الجديدة
10	32سم	13سم	15سم	75×75سم	الساحة الجديدة

الشكل رقم 07 : جدول مقاييس التيجان الكورنثية .

الرقم	الارتفاع الاجمالي	القطر السفلي	الفرق
11	35	30	05
12	77	65	12
13	90	65	25
14	59	60	01
15	40	مهشم	/
16	70	60	10
17	38	25	13
18	36	مهشم	/
19	75	60	15
20	70	مهشم	/
21	75	55	/
22	59	60	01
23	28	29	01
24	50	40	10
25	50	34	16
26	45	37	08
27	50	38	12
28	50	40	10
29	38	29	09
30	22	31	09
31	36	41	05

الشكل رقم 08 : جدول مقاييس التيجان التوسكانية

الرقم	الارتفاع الاجمالي	ارتفاع الوسادة	ارتفاع الحلية	القطر السفلي
32	27	06	19	30
33	30	09	08	29
34	37	08	20	13
35	47	09	35	37
36	41	12	24	43
37	47	09	35	37
38	40	11	24	37
39	45	09	25	42
40	49	09	23	38
41	32	07	14	25
42	32	06	19	35
43	45	07	17	27
44	50	07	22	27
45	54	07	25	34
46	48	08	13	36
47	38	11	14	35
48	32	10	13	29
49	31	08	07	38

الفهرس